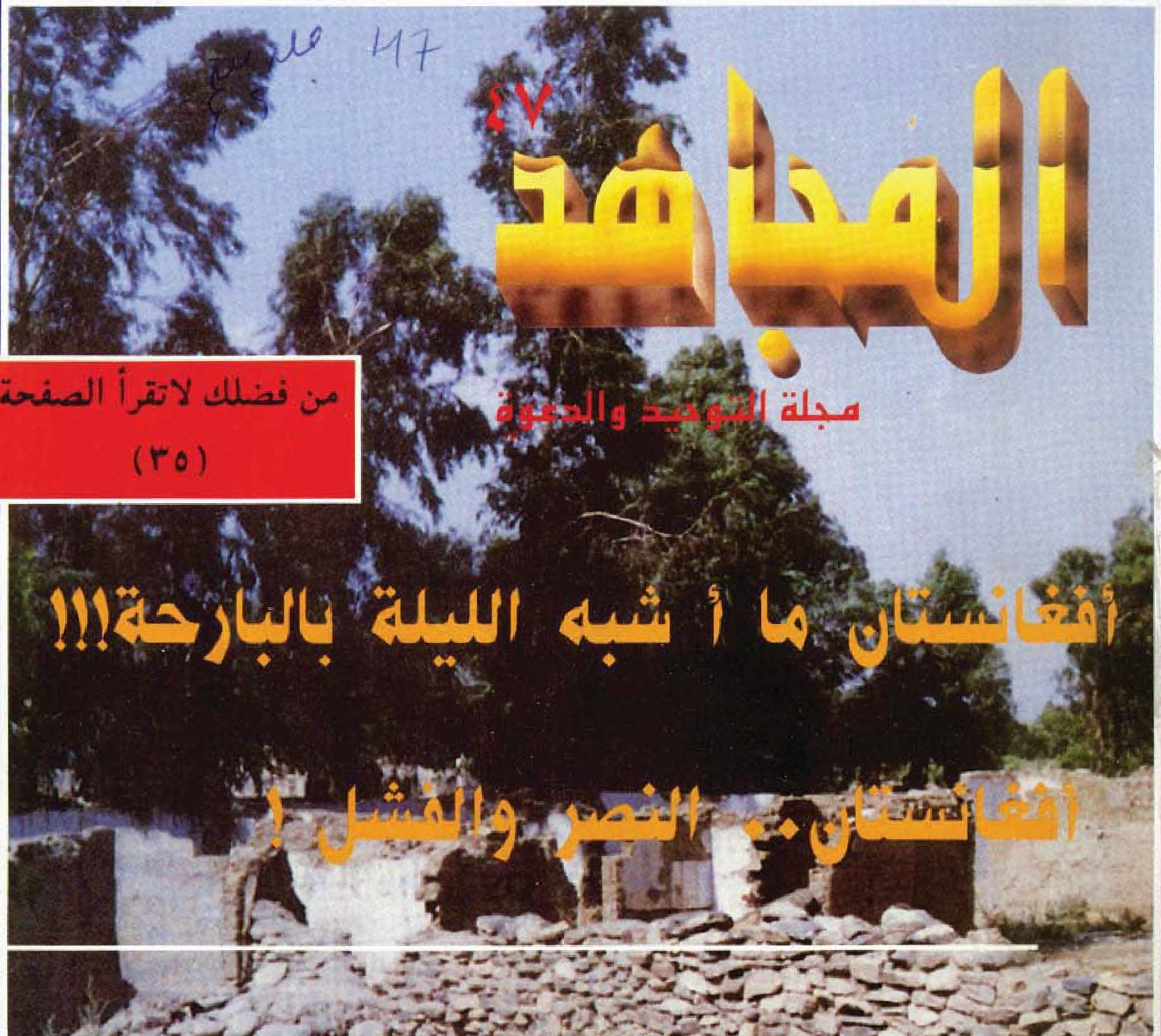


المجاهد ٤٧

مجلة التوحيد والدعوة

من فضلك لاتقرأ الصفحة (٣٥)

أفغانستان ما أ شبه الليلة بالبارحة!!!

أفغانستان.. النصر والفشل !

باكستان وولاية المرأة....

فضل اللغة العربية على غيرها من اللغات!

الوسائل والغايات...

السنة الرابعة (العدد السابع والأربعون) رجب ١٤١٤هـ -يناير ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
الشيخ سميع الله
« حفظه الله »

المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والجهاد
إسلامية .. شهرية .. جامعة
تصدر عن
جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

المؤسس
الشيخ جميل الرحمن
« رحمه الله »

السلام عليكم

أخي القاريء:!

ها هي «المجاهد» مرةً أخرى تعود إليكم بفضل الله تعالى، بعد غيابٍ خارجتعنا أسبابه....

نأمل أن تجد فيها ما أرضاك أول مرةٍ.. من دعوة صحيحة، وفكرة منيرة، وحوارٍ مهذب، ومناصحة صادقة، مهتدين في كل هذا بالكتاب والسنة، ومنهج سلف الأمة...

آملين أن تصلنا مشاركتك الطيبة، بمقال مفيد أو دراسة جادة، أو نقد بناءٍ فإن ضاق وقتك- أخي القارىء عن بعض هذا فلا أقل من دعوة مخلصة: أن يثبت الله أقدامنا، وأن يهييء من الإخوة القراء أعواناً على أداء رسالتنا،

وأن يعيدُ «المجاهد» ممن يتبرعون بالسعي لحبس أنفاسها مرةً أخرى.

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أروبا وأمريكا واستراليا (٢٠ دولاراً او ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلهما لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

التبرعات

يحرر الشيك باسم الشيخ سميع الله Sheikh Samiaullah FcA:1016-5

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O Universitty Town Peshawar Pakistan

« وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ »

عنوان المراسلات

بيشاور - باكستان

AL-Mujahid Magaine
P.O.Box : 1202 G.P.O
University Town Peshawar
Pakistan
Tele:009-521-840317

هاتف :٠٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

سعر البيع

السعودية : ٥ ريالات	الأردن : ٤٠٠ فلس
الإمارات : ٥ دراهم	باكستان : ١٦ روبية
اليمن : ٥ ريالات	60 BF Belgium
قطر : ٥ ريالات	Canada 3 C$
تونس : ٧٠٠ مليم	England 1 P
المغرب : ٨ دراهم	France 15 FF
مصر : ٥٠ قرشاً	Germany 4 M
البحرين : ٥٠٠ فلس	Swiss 4 SF
عُمان : ٥٠٠ بيسه	U.S.A 2,5 $

اقرأ في هذا العدد

وكلاء توزيع المجاهد

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

● الرياض : ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

● جدة : ت ٦٦٥٣٣٥٣

● الدمام : ت ٨٤١٣٣١٧٠ - ٨٤١٠٨٤٠

قطر : ● مكتبة الأقصى الإسلامية ت : ٤٣٧٤٠٩

الإمارات

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع الاتحاد

● أبو ظبي : ت ٤٦١٦٠٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

مصر

مؤسسة الأهرام الأهرام

● القاهرة : ت ٧٥٥٥٠٠ - ٧٤٥٦٦٦ - ٧٥٨٣٣٣ شارع الجلاء

اليمن

دار القلم للتوزيع والنشر والإعلان

● صنعاء : الجمهورية اليمنية : ت ٧٧٨١٢ ص . ب : ١١٠٧

المغرب

الشركة الشريفية للتوزيع والصحف (سوشبريس)

● الدار البيضاء : هاتف ٢٤٠٥٧٠٤٥ ، صندوق بريد: ١٣٦٨٣

التصميم والإخراج الفني : محمد بن كامل يوسف

أفغانستان ماأشبه



الكون كتاب الله المفتوح، والقرآن رسالته المفتوحة للأمم كلها وللأجيال كلها، في كل زمان ومكان، فهو الوثيقة الجامعة لمعاقد الوحي على مرّ الأعصار الماضية،

« فيه خبر من قبلكم وخبر من بعدكم»

وحينما نطالع قصص الأولين ، ونسبر غور الغابرين من الأمم، نعلم حكمة الله البالغة، ونعمته السابغة، على المؤمنين، فكم فيها من تحذير وإرشاد، وتنبيه وتعريف بأسباب الخير والفساد، ومآلهما وعاقبهما..!!وإنما قصّ الله سبحانه وتعالى علينا قصص السابقين لتكون عبرة لنا، فنشبه حالنا بحالهم، ونقيس أواخر الأمم بأوائلها، فلا يصلح آخر هذه الأمة إلاّ بما صلح به أولها، فقد أخبرنا سبحانه وتعالى أن دأب الكافرين من المستأخرين كدأب الكافرين من المستقدمين، وكذلك دأب المؤمنين من المستأخرين كدأب المؤمنين من المستقدمين، فقال عز ثناؤه :(أكفاركم خير من أولئكم، أم لكم براءة في الزبر).

وتذكير الله إيانا بهذه القصص لنعلمها علم ايقان، ونذعن لها كل الإذعان «فالعلم والاذعان هما كمال الايمان»،

وحينما تزمجر رياح الفتنة الهوجا، في أفغانستان، وتعصف عواصف الحقد والشحنا، بين أبنائه، وينزل الموت الزؤام بكل باب، فيجتث كل أمنية ،ويقتلع كل أمل ،طالما داعب خيال المسلمين، وقصرت عنه أيادي الشيوعيين وآلات دمارهم، أقول لابد والحالة هذه ،أن تبرز النماذج من أولئك الأفذاذ من المؤمنين، الذين نصروا هذا الدين، وأظهروا شأنه وأعلوا كلمته، فينذروا قومهم لعلهم يحذرون، ويجددوا لهم معالم الطريق وأسباب النجاة، فإن سنن الله لا تتبدل ولا تتحول، وقد حذرنا الله عزوجل ونبهنا إلى ما حلّ بالسابقين، وأمرنا بدراسة أثارهم وأحوالهم لنصل إلى غاية الاعتبار!(**فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**) الحج:" ٤٣.

الليلة بالبارحة!!!

جامحات اعيت على الناس كبحا

رغم انذارها بسوء المصير

ثم صاح الضمير فيها نذيراً

فأصاخت إلى صياح النذير

ولقد رأينا حضارات ارتقت وسادت، ثم غارت وبادت، وبيان أسباب قيامها وانحطاطها يلخصه القرآن الكريم: (**ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم..**)

وهذه القصص وأمثالها في القرآن الكريم إنما هي لتنبيه العقل، ولفت الفكر وحفزه إلى التعرف على سنن الله التي لا تحابي أحداً، هذه السنن الجارية فيما بقي من العصور والأجيال...

(**ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فا قصص القصص لعلهم يتفكرون**)

فيا قادة أفغانستان، ويا أبناء أفغانستان!

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق...؟! أما آن لكم أن تضعوا السلاح وتتركوا الاقتتال وتشيدوا دولة الاسلام...؟ إننا نكلم فيكم الغرائز، ونناي فيكم الطبائع، فكل منكم له مدة تنقضي، وكل له أثر يُكتب، وانظروا بعين الموعظة إلى دنياكم الدنيئة، فكلكم تفنون وتموتون ثم تمضون، وتضحون عبراً..!

فاتعظ منه واستذر

إن في الوعظ غاية

واتخذ ما فيه ذكرى

إن في هذا كفاية.

اللهم ألف بين قلوب الأفغان واصلح ذات بينهم، و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، انك على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلاّ أنت نستغفرك ونتوب إليك.

أفغانستان ... النصر

بقلم الشيخ/صفاء الضوى



كم كان فرح المسلمين حين رفعت راية الجهاد في أفغانستان، وسعادتهم بسقوط الحكومة الشيوعية في كابل، وتزامن هذا السقوط مع تحطيم الاتحاد السوفيتي، وتمزيقه شر ممزق، وتهاوي الشيوعية في معاقلها، دولة دولة، ووصول المجاهدين إلى السلطة في كابل.

عندها عاد الأمل إلى نفوس المسلمين المتلهفين لرؤية دولة مسلمة، يحكمها مجاهدون مؤمنون، يحكمون شريعة الله، ويوالون المؤمنين في كل الأرض، ويعطون العالم الاسلامي درساً عملياً في الولاء والبراء، ويقدمون للشعوب المسلمة نموذجاً مشرفاً للحكومة المسلمة التي لاتتبع الغرب الصليبي، بل تمضي قدماً، معتزة بالله، ولكن سرعان ما تلاشى الأمل، وتبددت في الهواء كل النداءات الصادقة التي وجهها العلماء والدعاة، وفشلت كل محاولات التذكير بالله تعالى، وبحقه سبحانه وتعالى علينا.

النصر الذي دفع ثمنه مليونان من الشهداء الأفغان والآلاف من غير الأفغان

وأصر القادة على مواقفهم، وأثبتوا أنهم أنفسهم كانوا بحاجة ماسة- قبل أن يقودوا الجهاد- إلى تربية، وارتسمت أمام أعيننا تلك المعادلة الصعبة.. النصر والفشل.

-النصر الذي دفع ثمنه مليونان من الشهداء الأفغان وآلاف من غير الأفغان.. النصر الذي كان ثمنه دماء وأشلاء.. وأرجل وأيدي وأعين ،ذهبت كلها في سبيل الله، وصبر طويل، ودعاء لا ينقطع.. كل هذا من أجل أن تقوم في أفغانستان دولة الاسلام التي تقف بصدق مع قضايا المسلمين ضد سطوة الغرب الحاقد الطامع في استمرار نهب خيراتنا وإذلال شعوبنا، والحيلولة دون نهوض الأمة الاسلامية والعودة إلى دينها وعزها.

ومن أجل أن تقوم دولة الاسلام التي يأوي إليها كل مسلم مستضعف يفرّ بدينه من بطش الطغاة المتجبرين.

هذا عن النصر،

أما الفشل

فأعني به فشل هؤلاء في إقامة الدولة المنشودة...

إنه فشل صنعه قادة كان الإيمان بالله في نفوسهم أضعف من شهوة الحكم....

الفشل المتمثل في هوان إخوانهم وأنصارهم من المجاهدين العرب حين ألقت الحكومة الباكستانية القبض عليهم بأوامر أمريكية وزجت بهم في السجون في بشاور، بينما كان القادة في جلال آباد غارقين في خلافاتهم حول توزيع الوزارات، فلم يتمكن واحد منهم من زيارة إخوانهم في السجن والتخفيف عنهم ولو بكلمة ،واكتفوا بالشجب عبر الصحف..!!.

ورغم هذا الحال الأليم، فلم نيأس من رحمة

والفشل !!!

الله، ولا زلنا ننادي إخواننا القادة أن يتوبوا إلى الله تعالى.. وليعلموا أن من يتنازل منهم لحقن دماء المسلمين وتفويت الفرصة على أعداء الله، وصيانة هذا الجهاد من أن يهدر ويضيع- «لاقدرالله» ليعلموا أن من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله، فسوف يكون اسمه مسجلاً في سجل المجاهدين الصادقين عند الله وعند المسلمين، وسيذكره التاريخ مثلما يذكر كل بطل من أبطال المسلمين..

ونحن على يقين أنه لا أحد منكم يجهل ما يمكن أن تفعله أمريكا بكم، إذ نزفت دماؤكم فيما بينكم، ونفذت ذخيرتكم..

ومما لا شك فيه أن حركة الجهاد في أفغانستان غنية بالدروس والعبر ومن أهم هذه الدروس التي ينبغي الاهتمام بها أن الاعلام الاسلامي الجهادي الذي واكب الجهاد من أول خطواته، اعتمد التهويل وإثارة العواطف فحسب، وكتم عن الأمة أمراض هذا الجهاد من بدايته، وقدّ م للناس تقريراً غير دقيق عن واقعه، ولو أنه التزم بأصول الإعلام الاسلامي من حيث الصدق والدقة والوضوح ، ودعا علماء الأمة ودعاتها وخبرائها لدراسة الواقع ووضع البرامج المطلوبة للإصلاح، واهتموا بالدعوة إلى الله والتوعية بين صفوف الأفغان.. مجاهدين ومهاجرين، لو أنهم فعلوا ذلك لوجد القادة المعاندون أعداداً كبيرة من أتباعهم يرفضون الانصياع لأوامرهم بالدخول في الفتنة، ولنصحوا قادتهم بتقوى الله عزوجل،

وفي النهاية أرجو من القارئ الكريم المعذرة إن كان في النقد حدة.. فإن حدة المنا صحة بين الإخوة خير من أن يصيب الإحباط التام أعداداً كبيرة من المسلمين أو يفقدوا ثقتهم في طريق الجهاد، الطريق الذي ارتضاه الله تعالى لنا لحفظ عيبة المسلمين وعزهم وصيانة أعراضهم وكرامتهم، وسبيلاً لنشر دعوة التوحيد في العالمين. □

مجلس النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر، ويوطن الأماكن وينهي عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه، في حاجةٍ صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يرده إلاّ بها او بميسورمن القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصارلهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات ،ولا تؤبن فيه الحرم، تنثى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، يؤثرون ذاالحاجة، ويحفظون الغريب.□

﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾

بقلم الشيخ سميع الله

اميرجماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

محبة الله تعالى تستلزم طاعة رسوله

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وعلى عباده الذين اتبعوه بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد:

قال الله تعالى:(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) سورة آل عمران: ٣١.

قال الضحاك وابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول هذه الآية أن النبي ﷺ وقف على قريش وقد نصبوا أصنامهم يسجدون لها فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتم ملة أبيكم ابراهيم، فقالوا: يا محمد إنما نعبد هم حباً لله عزوجل ليقربنا إلى الله زلفى فنزلت هذه الآية، وقال الإمام إسماعيل بن كثير في تفسير هذه الآية أن هذه الآية حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في نفس الأمر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأفعاله،

ولا شك أن محبة الله ومودته أمر لازم وهذه المحبة لا تحصل إلاّ بطاعة الرسول محمد ﷺ، وأما أسباب المحبة والمودة فهي في عادة الناس أربعة:

١- السبب الأول:القوة والقهر، الجمال، المال، الإنعام، فالناس يحبون القوي القاهر لقوته وينقادون له خوفاً منه ،فالله سبحانه وتعالي قاهر فوق عباده وهو ذو القوة المتين كما يقول ربنا عزوجل:(وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) أي هو الذي خضعت له الرقاب وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه وقهر كل شئ ودانت له الخلائق.

٢- السبب الثاني للمحبة(الجمال) فجمال الله عزوجل لا يساوى به جمال قط كما يقول رسولنا ﷺ :« إن الله جميل يحب الجمال» رواه مسلم في كتاب الإيمان الحديث(١٤٧). ومع أن نعم الجنة فوق كل نعم الدنيا كما يقول رسول الله ﷺ «فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» وحينما يسعد أهل الجنة برؤية الله عزوجل فينسون نعم الجنة ويعدونها بمقابلة نعمة رؤية الله تعالى ولقائه قليلة حقيرة هذا لأجل جماله فقد قال رسول الله ﷺ« حجابه النور لو كشفه لأحرقت، سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره.» رواه مسلم الحديث(٢٩٣)

٣- السبب الثالث للمحبة(المال) و الله سبحانه وتعالى هوصاحب المال ومالكه حيث قال :(وله خزائن السماوات والأرض) وفي الحديث القدسي عن أبي هريرة رضي الله عنه فيما يرويه عن ربه عزوجل:« يدالله ملأ لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار» البخاري، « والله هو الغني وأنتم الفقراء».

٤- السبب الرابع للمحبة(الإنعام) فكل النعم والآلاء من الله عزوجل كما قال عزوجل:(ومابكم من نعمة فمن الله) ونعم الله لا تعد ولاتحصى كما يقول عزوجل:(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) فعلى المنعم عليه أن يشكر منعمه ولا يكفر نعمه وبالشكر تزداد النعم(ولئن شكرتم لأزيدنكم) وبكفرانها يستحق العبد العذاب الشديد(ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) فهذه الأسباب الأربعة للمحبة في عادة الناس هي متحققة موجودة في ذات الله عزوجل على وجه الكمال ممايستلزم محبة الله عزوجل،ومحبة الله لا تحصل إلاّ بطاعته وبطاعة رسوله النبي الكريم وبسبب طاعة رسول الله ﷺ تحصل محبة الله وعندما تحصل محبة الله فيكون العبد محباً ومحبوباً ويغفر الله له ذنوبه فعلى المؤمنين أن يطيعوا رسول الله ﷺ في جميع شئون حياته الإجتماعية والشخصية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية، وفي المعاملات والعبادات والدعوة والجهاد وبذلك يكون أهلاً لمحبته ﷺ

هذا ونسأل الله تعالى أن نكون ممن يحب الله ويتبع رسو له ﷺ.□

باكستان وولاية المرأة !



يجتاح الساحة السياسية في باكستان الآن موجة عارمة من النقاشات الحادة حول تولية المرأة للسلطة في الشريعة الإسلامية، بعد أن تولت بناظير بوتو زمام السلطة في باكستان وفوزها في الإنتخابات مرة أخرى على منافسيها في الرابطة الإسلامية التي يرأسها نواز شريف، رئيس الوزراء السابق، وقبل أن ندخل في معمعة النقاش وتحديد حكم الشرع في هذه المسألة الخطيرة، يجدر بنا الإشارة إلى أن المرحلة التي تعيشها باكستان اليوم هي مرحلة مواجهة الواقع المنحرف الشاذ، كما هو واقع غالبية دول الإسلام التي انهدم فيها كيان النظام الإسلامي، وانحسرت فيه شرائعه وأحكامه العملية، وحل محله كيانات ونظم أقامها الغزو الفكري لبلاد المسلمين، الأمر الذي يتطلب ايجاد فقه حركي كما يواكب الصراع مع الجاهلية وكياناتها وأوضاعها وقيمها ،ويضع لهذا الصراع أحكامه وأصوله، كما أن هذا الفقه غريب على أفهام الكثير من علماء المسلمين، الذين يتبرعون دوماً لبيع ذممهم ودينهم بدنيا غيرهم، ومحاباة للأمراء والسلاطين، وكم من عالم ينطبق عليه قوله تعالى: (فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون).

لقد افتى « كوثر نيازي» بجواز تولية المرأة للسلطة مستدلاً على أنه لا يوجد في القرآن الكريم آية تمنع ولا يتها، وقد علق على الأحاديث الصحيحة التي أوردها البخاري وغيره في كتب الحديث والتفسير على أن هذه الأحاديث مضطربة في متونها ومشكوك في أسانيدها، لأنها تخالف الواقع على حد زعمه، حيث أن كثيراً من النساء اللواتي تسلمن مقاليد الأمور في بلادهن قد أوصلن شعوبهن إلى درجة من الرقي والتقدم عجز عنها كثير من الرجال ،وقد أثبت فتواه هذه مصدراً قوله بأن تولية المرأة محل إجماع الأمة من السلف، حيث لم تخرج أي فتوى تمنع من ولايتها للسلطة! وهذا من قبيل الاجماع السكوتي!!! كما يستند لقصة بلقيس التي ورد ذكرها في القرآن الكريم،

والناظر بعين البصيرة يرى سخف هذا الإ ستدلال وهوانه، ويعلم أن قائله إما أن يكون من أهل الفهم والعلم، ولم يوفقه الله سبحانه وتعالى في عقل هذا الدين، الذي هو مجمل الحياة البشرية، بأن يطبع الله على قلبه وسمعه، ويجعل على بصره غشاوة، فهو ممن قال الله تعالى فيهم: (ولقد مكنا هم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة – ولكنهم لم يوفقوا– فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شئ) ، وإما أن يكون أشقى الناس، ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم، وركضوا خلف لعاعة من لعاع الدنيا ، حتى ولو أدى به الأمر ، أن يسلم قوامته لأنثى تأمره فيطيع، وتنهاه فيستجيب...!!!ونعوذ بالله من أحوال الأشقياء الضالين..!!

ونحن في معرض تلخيصنا لنظرة الاسلام في ولا ية المرأة سنرد على الشيخ نيازي من نفس أدلته التي استدل بها على جواز تولية المرأة، مع قليل من التعريض للمكانة السامية التي جعلها الاسلام للمرأة، حين أكرمها بعد ما كانت مهانة، ورفعها بعد أن كانت وضيعة، وجعلها آية ناطقة من اياته، فقد قال سبحانه وتعالى: (ومن آياته أن خلق لكم

من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) فلو قلّب «كوثر نيازي» بصره بين أعطاف هذه الآية، وملأ منها يده، وروى من معينها قلبه ووجدانه، لعلم الحكمة البالغة من خلق المرأة، وهو حصول السكن والطمأنينة، ولعلم غاية خلق المرأة من قوله تعالى:(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها)

إن ولا ية المرأة ومسؤليتها تكمن في تربية أبنائها ورعاية بيتها كما صح في رواية البخاري ومسلم،« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عنه». وقد توارد القول الكريم من الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ في حسن معاشرة الزوجات ما يفيض رفقاً ورحمة، ورعاية وعناية، ولقد كفى وشفى في

إن ولاية المرأة ومسؤليتها تكمن في تربية أبنائها ورعاية بيتها

الأمر بحسن معاشرتهن قوله تعالى:(وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً)

فمن ذا الذي يستمع إلى هذه الآية الجليلة، ثم يجفو امرأته أو يسخطها بعد ذلك؟!

وقوله عليه الصلاة والسلام: «إني أحرج عليكم حق الضعيفين: اليتيم والمرأة» فأين هذه المنزلة الرفيعة التي حباها الله للمرأة من الأديان الأخرى؟؟!!!

إن السعي «يا فضيلة المفتي» لتبديل هذه الفطرة يفضي إلى خراب واضطراب في نظام الحياة البشرية، وللحفاظ على هذه الغاية النبيلة، والفطرة السليمة، فقد احاط الله عزوجل المرأة بمجموعة من الأوامر والنواهي بما يشكل حصناً منيعاً، ومقاوماً صلباً يمتنع كسره أو تجاوزه، ومن هذه الأوامر:-

قوله تعالى:(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب،

وقوله تعالى:(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) سورة الأحزاب.

وقوله تعالى:(ولا يبدين زينتهن إلاّ ما ظهر منها) النور.

وقوله تعالى:(وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب) الأحزاب.

فإذا كان لا يجوز لهن أن يخرجن أمام الرجال بالزينة فمن باب أولى أن لا يخالطن الرجال، ومن باب أولى الأولين أن لايحكمن الرجال!!

ولطالما كانت قوامة الرجل على المرأة على مستوى الأسرة، فإن ولا يته على المرأة في المجتمع من باب أولى كما يفهم من فحوى الخطاب.

«إني أخرج عليكم حق الضعفين: اليتيم والمرأة»

التاريخ يكذب افتراءه

أما قوله «أنه لا يوجد مخالف لولاية المرأة، وأن هذا من قبيل الاجماع السكوتي» فإن «شجرة الدر» لما وليت رئاسة الدولة في مصر، فما هبت عواصف الغضب والاستنكار في مصر وحدها، بل استنكر ذلك العالم الاسلامي بأسره، حتى كتب الخليفة العباسي إلى المماليك: «إن لم يكن فيكم من هو مؤهل للولاية من الرجال فإني مرسل لكم من يقوم بذلك» اعلام النساء:٢/٢٨٨.

وكتب الخليفة المنصور بالله:« أما سمعتم قول الرسول ﷺ: «لن يفلح قوم

ولوا أمرهم امرأة" وأظهر الخليفة استهجانه وغضبه الشديد، وأمرهم بازالة المرأة عن مصر، ولما وصل «شجرة الدر» هذا الخبر عزلت نفسها عن الرئاسة بعد أن مضى عليها ثلاثة أشهر».

ويعرض لنا التاريخ العواقب الوخيمة التي آلت إليها الأمة نتيجة وقعة الجمل حيث قادت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الجيش، فكانت النتيجة أن اصطبغ الميدان باللون الأحمر من دماء المسلمين من الصحابة والتابعين، ولما تتوصل إلى أهدافها وغاياتها بعد، وكما ذكر ابن عبدالوهاب رحمه الله في مختصر سيرة الرسول ﷺ صفحة:٤٩٥، كانت عائشة رضي الله عنها لما تذكر هذه الواقعة تبكي وتُبل خمارها وتقول: « لو مت قبل عشرين سنة ».

استدلال بحضارة جاهلية

أما ما استدل به «نيازي» من النجاح والتقدم الذي أحرزه ولاية بعض النساء في دول غير اسلامية، الأمر الذي دعاه إلى القول باضطراب الحديث في متنه لمخالفة الواقع فإننا نجيب عليه بالآتي:-

١-هذا النجاح والتقدم المزعوم ليس هو المقصود في الحديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فهو يمثل حضارة الجاهلية التي هي عكس حضارة الاسلام.

٢-عدم الفلاح ثابت في القرآن الكريم للظالمين والكافرين والمجرمين فقد قال تعالى:(لايفلح الظالمون)

وقال تعالى:(لايفلح الكافرون)

وقال تعالى:(لا يفلح المجرمون)

واثبات فلاحهم ينافي هذه النصوص القطعية من القرآن الكريم.

٣- لقد اغتر «نيازي» بهذا النجاح والتقدم، والله سبحانه وتعالى يقول:(لا يغرنك تقلب الذين كفروا بالبلاد)، ومعلوم أن هذا التقدم والنجاح إنما هو على سبيل الاستدراج كما قال تعالى:(ونستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين)

ومن ناحية تشكيك «نيازي» بالحديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»:-

أولاً: فإن هذا الحديث الذي حاول كوثر نيازي أن يشكك في متنه وسنده فإن «شجرة الدر» احتجت به وتنازلت عن الولاية من فور علمها له.

ثانياً: الحديث نقله المحدثون والمفسرون بالتواتر.

ثالثاً: إن من له أدنى معرفة بأصول الحديث يعرف بأن المحدث حينما يقول أن رواة هذا الحديث مثلاً جميعهم من بلدة واحدة، فهذا يدل على علو اسناد الحديث وشرفه، وتوثيقه إذ يثبت به ملاقاة الرواة بعضهم لبعض، وحيناً بعد حين، هذا ولم يتكلم أحد من أئمة الحديث في صحة هذا الحديث سنداً ومتناً.

رابعاً: إن لفظ «قوم» الذي ورد في الحديث «لن يفلح قوم...» إنما يراد به أمة محمد ﷺ على قول أكثر المفسرين، كما في سورة الحجرات :(يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم...)

استدلال فاسد:

أما استدلاله بقصة بلقيس فهو استدلال فاسد لعدة وجوه:-

أولاً:- أن فعل بلقيس هو فعل المشركين فلا يستدل به.

ثانياً:أن الهدد عندما جاء بالخبر قال مشتنكراً له: إني وجدت إمرأة تملكهم..!!

ثالثاً:- إذا خالف شرعنا شرع من قبلنا كان شرعنا نا سخاً له، (قاعدة أصوليه) فإذا قررت الشريعة السليمانية ولاية بلقيس فإن الشريعة المحمدية نسخت هذا التقرير ومنعت ولاية المرأة.

رابعاً:- عندما أسلمت بلقيس، قال لها سليمان عليه السلام: «أدخلي الصرح» فلا نعلم أن أحداً أخرجها بعد ذلك من صرحها سوى بعض المتعالمين والمتفيهقين أو ممن أخذ بفكرهم. وصدق الله العظيم:

(كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم).☐

البوسنة....

السؤال الذي يطرح نفسه: كيف سيكون مصير البوسنة..؟!

وللا جابة على هذا السؤال فلابد لنا أن نتصفح تاريخ الفاشية والعنصرية، التي تفرض نفسها الآن على أرض البوسنة والهرسك، حيث مئات الآلاف من القتلى والمعاقين والمشردين ،على مرأى ومسمع من العالم كله، ودون تدخل من المجتمع الدولي، لوقف التطهير العرقي، ومسلسل الرعب الذي تمارسه الصليبية الصربية بشكل لم تشهد له أوروبا مثيلاً أيام النازية الأولى، اللهم إلا بعض صرخات احتجاج وتهديدات فارغة، تطلق هنا وهناك وبين حين وآخر...

إن الدماء التي تدفقت في البوسنة، بين المسلمين والصرب وبين المسلمين والكروات تجعل من المستحيل إعادة الأمور كما كانت عليها قبل الحرب ، ولهذا فان خطة السلام الدولية التي اقترحها (آوين) والتي تضمنت تقسيم البوسنة الى أقاليم تتمتع بحكم ذاتي ،ضمن اطار كونفدرالي ،أصبح أمراً مستحيلاً وغير واقعي، واكبر دليل على ذلك هو فشل المساعي الدبلوماسية للورد آوين التي يحاول من خلالها اصلاح ذات البين في مسألة يستحيل اجراء مصالحة بين طرفيها .

وفي جو اليأس الذي يخيم على هذه المنطقة في ايجاد سلام عادل ينهي النزاع، لجأت المجموعة الأروبية إلى اقتراح الماني فرنسي يدعو إلى رفع الحظر الدولي عن جمهورية صربيا والجبل الأسود اذا وافق الصرب على تقديم تنا زلات اقليمية في البوسنة والهرسك.

وقد هددت كل من فرنسا والمانيا بشكل غير صريح بسحب قواتها من البوسنة اذا أخفقت هذه المحاولة الأخيرة لإيجاد حل سلمي.

والملاحظ من المناورة الأروبية الأخيرة أنها تهدف إلى:

١- انسحاب تدريجي لقوات المجموعة الأوربية من البوسنة، فقد ألمح وزير خارجية بريطانيا علناً إلى امكانية وقوع ذلك في أقرب وقت ممكن وقد عبر الأسبان عن عدم ارتياحهم من وجود قواتهم في البوسنة مع أن عددهم محدود جداً، أما الفرنسيون فقد عبروا عن انزعاجهم من وجود قوات عسكرية تعيق السلام في البوسنة.

ومن هنا فان اعترافاً ضمنياً من المجموعة الاروبية للظروف التي افرزتها الحرب الظالمة، حيث أن ٧٠٪ من البوسنة تقع تحت سيطرة الصرب و١٠٪ تقع تحت سيطرة الكروات بينما تبقى ٢٠٪ فقط تحت سيطرة المسلمين الذين يمثلون الأكثرية السكانية في المنطقة، وهذا في حد ذاته تكريس للاحتلال، وخضعا ن للارادة الصربية



واستسلام لها ،الأمر الذي يبدي المؤامرة الدولية والالتفاف الكامل حول حق الشعب البوسني المسلم بشكل صريح.

٢-يأتي الحديث في هذه الخطة عن رفع حظر دولي للسلام عن جمهورية الصرب ووقف لإطلاق النار في وقت تشهد فيه المنطقة تقدماً عسكرياً واضحاً للجيش البوسني المسلم

المرحلة الجديدة...!!

في الأراضي التي استولت عليها القوات الصربية والكرواتية، فقد تمكنت القوات البوسنية المسلمة في الأيام الأخيرة من استعادة السيطرة على بلدة فوينيتسيا وبلدة فاريش في وسط البوسنة ،كماان رفع الحظر عن الصرب مع أن أسبابه مازالت قائمة، واستمرار فرضه على شعب البوسنة والهرسك لهو من قبيل المناقضات للسياسة الدولية، وتحيز واضح للصليبية العالمية، واستراتيجية واضحة للمجموعة الأروبية في سياسة الاحتواء والتكريس.



إن المجتمع الدولي ومن خلفه الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بالتعاون مع عصابات الصرب المجرمة تقوم بتنفيذ خطة واضحة المعالم لابادة الشعب المسلم في البوسنة ،فالأحوال التي تفرضها قرارات الوسيطين الدوليين مصممة خصيصاً لتحطيم معنويات ومقاومة الشعب البوسني المسلم بهدف إزالته من الوجود، كما أن هذه الاتفاقية المقترحة، تعمل على سحب سيادة جمهورية البوسنية والهرسك المسلمة! والحط من مستوى الشعب البوسني صاحب الحق والسيادة ،إلى مستوى أقلية قبلية، كما أن الممارسات السلبية التي تنفذها القوات الدولية ،وانحيازهم لصالح الصرب والكروات يظهر حقيقة البرنامج السري الذي تخطط له المجموعة الدولية للقضاء على الوجود الاسلامي في أروبا.

ومهما كانت مبررات المجتمع الدولي في استمرار فرضه لحظر السلاح عن الشعب المسلم في البوسنة. ومهما كانت مبررات عدم توصيل الاغاثات، والمعونات إلى المناطق المحاصرة بسبب العراقيل والعقبات الصربية، فإن أحداً لا يصدق أن الأمم المتحدة والمجموعة الأروبية عاجزة عن التصدى لجرائم الصرب ووقفهم عن حدهم، كما أن أحداً لا ينكر أن الشعب المسلم في البوسنة، يتم تصفيته جسدياً أمام القوى الدولية، بل أمام المسلمين، دون أن يتحرك ساكن!!

والحقيقة المرة تقول: ان الشتاء قد حلّ، والشعب المسلم محاصر ومحروم من أبسط أسباب الحياة، ويقف العالم كله شرقيه وغربيه، كافره ومسلمه، عاجزاً عن ضمان مياه الشرب ووسائل التدفئة، فضلاً عن الطعام والكساء، لهذا الشعب الذي مازال يتعرض لأبشع حملة إبادة عرفت في عصر (النظام الدولي الجديد...!)

من سير السلف

إسحاق بن راهوية

بقلم/ سيد أنور

نسبه ونشأته

هو الإمام الهمام المشهور، بالحفظ والفقه، مذكور، أعلامه في العالم منشور، قرين الإمام المعظم المبجل، أحمد بن حنبل وخدين الإمام المفضل محمد بن ادريس ، كان للآثار مثيراً، ولأهل الزيغ والبدع مبيراً، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه،

سبب اشتهاره بابن راهويه

قال اسحاق: قال لي الأمير عبدالله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهويه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره



أن يقال لك ذلك؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة، فقالت المراوزة:"راهويه" لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلا أكرهه.

ولادته

ولد الإمام اسحاق بن راهويه في سنة احدى وستين ومائة، وقيل :في سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل: في سنة ستة وستين ومائة، رجح الخطيب والذهبي الأول.

حكاية عجيبة

عن علي بن اسحاق بن راهويه قال: ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين، فمضى جدي راهويه إلى الفضل بن موسى فسأله، فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير وإما في الشر، " رواها الخطيب في تاريخه" وقال الذهبي: وهذا اسناد جيد.

إن أصله مروزي ترعرع فيه حتى أكمل من العمر(٢٣) سنة، وكان قد أخذ العلم في صباه عن عبدالله بن المبارك، فما أقدم على الرواية عنه، لكونه كان مبتدئاً، لم يتيقن الأخذ منه، والفضل بن موسى السياني، والنضر بن شميل، وأبي تميلة يحيى بن واضح، وعمر بن هارون البلخي.

شيوخه وتلامذته

وقد ارتحل في سنة أربع وثمانين ومائة، إلى

العراق ولقي الكبار وكتب عن خلق من أتباع التابعين، كما ارتحل إلى خراسان، واليمن، والشام، فسمع الفضيل بن عياض، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني،وأمماً سواهم.

وحدث عنه: أحمدبن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه، والبخاري، ومسلم، في صحيحهما، والنسائي، وأبوداود في سننهما، وداود بن علي الظاهري، وغيرهم.

حرصه وطلبه للعلم

كان رحمه الله تعالى محباً للعلم، حريصاً للتفقه، مع ما رزقه الله عزوجل من موهبة الذاكرة وقد قال اسحاق: كنت اجالس أحمد ويحيى بن معين، ونتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد، دل هذا على أنه كان حريصاً للتفقه،

وقال أيضاً: كنا عند عبدالرزاق أنا وأحمد بن حنبل فمضينا معه إلى المصلى يوم عيد، فلم يكبر هو ولا أنا ولا أحمد بن حنبل، فقال لنا: رأيت معمراً والثوري في هذا اليوم كبرا، واني رأيتكما لم تكبرا فلم أكبر، فلم لم تكبرا؟ قلنا: نحن نرى التكبير ولكن شغلنا بأي شئ نبتدئ من الكتب. دل هذا على أنه ما كان يفارق العلم حتى في الطريق حباً للعلم.

حافظته

قال ابوداود الخفاف: سمعت اسحاق بن راهويه يقول: لكأني أنظر إلى مائة الف حديث في كتبي، وثلاثين ألفا أسردها، قال: وأملى علينا أحد عشر الف حديث من حفظه، ثم قرأ ها علينا، فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً.

وقال ابن راهويه أيضاً: ما سمعت شيئاً إلاّ وحفظته ولا حفظت شيئاً قط فنسيته!.

قال أبو زرعة: ما رئيت أحفظ من اسحاق.

قال ابو حاتم الرازي: والعجب من اتقانه، وسلامته من الغلط مع مارزق من الحفظ.

قال أبو يحيى الشعراني: مارأيت بيده كتاباً قط وما كان يحدث إلاّ حفظاً.

قال الحافظ الذهبي: بل كون اسحاق تتبع حديثه، فلم يوجد له خطأ سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه.

رتبته العلمية ومكانته بين العلماء

وقد كان رحمه الله مع حفظه إماماً في التفسير، رأساً في الفقه، من أئمة الاجتهاد، وكان له اختيارات في الفقه كقرينه أحمد بن حنبل، قيل لأبي زرعة: اختيار أحمد واسحاق أحب اليك أم قول الشافعي؟ قال: بل اختيار أحمد فاسحاق.

قال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم: أقبلت على قول أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه؟ فقال: لا أعلم في دهر ولا عصر مثل هذين الرجلين.!

وقال أبو يحيى الشعراني: واذا ذاكرت اسحاق العلم وجدته فيه بحراً فراداً.

قال الحاكم: هو امام عصره في الحفظ والفتوى.

وقال أبو اسحاق الشيرازي: جمع بين الحديث والفقه والورع.

وقال الخليلي: كان يسمى شهنشاه الحديث.

وقال ابن حبان: كا ن اسحاق من سادات زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً ونظراً، ممن صنف الكتب وفرع السنن وذب

عنها وقمع من خالفها.

وقال امام الأئمة ابن خزيمة: والله لو كان اسحاق في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه.

قال أحمد بن حنبل: اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين، وقال أيضاً: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً.

قال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون.

وقال يحيى بن يحيى: ليوم من اسحاق أحب إليّ من عمري.

ورعه وزهده

قال محمد بن عبدالسلام: سمعت محمد بن داود الضبي يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول حين مات اسحاق الحنظلي: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من اسحاق، يقول الله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وكان أعلم الناس، ولوكان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى اسحاق، قال محمد بن عبدالسلام فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال: والله لو كان الثوري وابن عيينة والحمادان في الحياة لاحتاجوا إلى اسحاق، قال محمد بن عبدالسلام: فأخبرت بذلك محمد بن يحيي الصفار، فقال: والله لو كان حسن البصري في الحياة لا حتاج إلى اسحاق في أشياء كثيرة.

قال أبو يحيي الشعراني: فإذا جئت إلى أمر الدنيا رأيته - اي اسحاق-لارأي له.

وقال أبو محمد الدارمي: ساد اسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه.

وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في أسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه.

عقيدته

كان امامنا اسحاق بن راهويه قد سلك مسلك السلف في الاعتقاد وذلك باثبات ما أثبته الله لنفسه،أو أثبته له رسول الله ﷺ من جميع الأسماء والصفات، ومعانيها وأحكامها، الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بعظمته وجلاله من غير نفي لشئ منها ولا تعطيل، ولا تحريف ولا تمثيل، ونفي ما نفاه عن نفسه سبحانه وتعالى أو نفاه عنه رسوله ﷺ من النقائص والعيوب وعن كل ما ينا في كما له.

وفاته

نزل نيسابور وسكن فيها حتى مات بها في سنة ثمان وثلاثين ومائتين،

فرحمه الله رحمة واسعة.

المراجع

١-تاريخ البغداد/للخطيب البغدادي.
٢-حلية الأولياء/لأبي نعيم الأصبهاني.
٣-طبقات الشافعية/للسبكي.
٤-كتاب الثقات/ لابن حبان.
٥-تهذيب تاريخ دمشق.
٦-سير أعلام النبلاء/ للذهبي.

عيون الأخبار



فلسطين

عودة إلى الكفاح المسلح

يعيش قطاع غزة إضراباً عاماً منذ أسبوع إثر استشهاد عماد عقيل أحد قادة حركة حماس، ثم مقتل أبو الريش أحد قيادات حركة فتح بعد ثلاثة أيام من تسليم نفسه وسلاحه للجيش الإسرائيلي، ثم تبع ذلك مقتل قيادي آخر لفتح (فريدامطير) في خان يونس.

وقد تمكنت القوات الإسرائيلية من اعتقال تيسير البرديني قائد (صقور الفتح) بعد عملية مداهمة عسكرية لمنزله تحولت لمعركة مسلحة استمرت سبع ساعات شارك فيها مقاتلون من كل الفصائل، واعتقل البرديني بعد نفاذ الذخيرة، وكان البرديني قد تسلم قيادة (صقور الفتح) قبل اسابيع فقط إثر تسليم القائد السابق للصقور (هشام جودة) نفسه للسلطات الإسرائيلية التي أفرجت عنه في اليوم نفسه.

المسئول الثالث للصقور الآن هو سليم موافي الذي صرح: أنه سينتهج الكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لدحر الإحتلاك ،وكانت (صقور الفتح) قد وزعت بياناً داخلياً على أعضائها داخل القطاع يطالبهم بعدم تسليم المطاردين أنفسهم لإسرائيل، وهدد البيان بعقاب من يسلم نفسه ،وأعادت صقور الفتح إعلانها باتباع الكفاح المسلح خلافاً لقرار منظمة التحرير الفلسطينية.❐

تركيا

مقتل وجرح ثمانية

قتل شخص وجرح ثمانية آخرين في اسطنبول عندما انفجرت قنابل عند مكتب مجلة يمينية وستة أهداف أخرى، وذكرت هذه الأنباء الصحفية أن حزب العمال الكردستاني أعلن مسئوليته عن هذه التفجيرات في مكالمات تلفونية لعدة صحف.

وقالت الشرطة : أن طالباً جامعياً قتل كما جرح أربعة آخرين بعد أن ألقى مهاجمون مجهولون قنبلة يدوية على مكتب (بيزيم أوجال) وهي مجلة يمينية في نا حية ايرينيكوي، ثم لاذ المهاجمون بالفرار.

وانفجرت قنابل أيضاً في مدرستين ابتدائيتين ومدرسة ثانوية ومصرف ومعرض للسيارات في مناطق مختلفة في المدينة ولكن دون خسائر تذكر في الأرواح.❐

باكستان

نواز شريف يرفض الحوار مع بوتو

رفض نواز شريف زعيم المعارضة الباكستانية ورئيس الوزراء السابق اقتراح الحكومة إجراء محادثات حول القضايا الو طنية المهمة، بما فيها تعديل الدستور حسبما يتصور البرنامج الحزبي لكلا الطرفين، وعلم من مصادر موثوقة في إسلام آباد أن مساعدي نواز شريف أشاروا عليه بتجنب الإجتماع مع بناظير بوتو رئيسة الوزراء، وخلق حالة من المواجهة في البلادمما سيساعد المعارضة في ممارسة الضغط على الحكومة خلال الأيام المقبلة، وكانت بوتو قد عرضت إجراء محادثات مع نواز شريف زعيم الرابطة الإسلامية في باكستان، وهو الأمر الذي تم قبوله في البداية، إلأ أن شريف بدا فيما بعد في تجنب الالتقاء بالمسؤلين الحكوميين، حتى أنه تجنب لقاء الرئيس فاروق لغاري في لاهور.❒

الهند

عنف طائفي

شهدت ولاية ماينبور الهندية الواقعة في شمال الهند أحداث عنف طائفية راح ضحيتها أربعة أشخاص وأحرق (٤٣) منزلاً

وقد ذكرت وكالة الأنباء الهندية أن اشتباكات جديدة نشبت في الولاية عندما تعرضت كتيبة من القوات الهندية التي تم إسالها إلى عاصمة الولاية للهجوم من قبل مسلحين مجهولين في منطقة غوم بوغ وقد لاذ المهاجمون بالفرار،

ومن الجدير بالذكر أن الجماعات القبلية في المنطقة قد صعدت في هجماتها خلال الأيام القليلة الماضية.❒

موريتانيا

تؤكد على هويتها الإسلامية

أسفرت نتائج المؤتمر الأول للحزب الجمهوري الحاكم الذي عقد في نواكشوط عن اقصاء الإتجاه الشيوعي والقومي المتطرفين ،وعن صعود ملموس للإتجاهات الإسلامية وقد أكد الرئيس الموريتاني في افتتاح المؤتمر أن الله قد منح بلاده منحة الإيمان والاسلام مما يستوجب على كل فرد موريتاني الحفاظ على هوية موريتانيا الإسلامية.

هذا وقدساد جو من الارتباح في الشارع الموريتاني على نتائج الانتخابات التي أكدت التزام موريتانيا وتمسكها بالأصالة العربية والإسلامية.❒

الجزائر

تصعيد عسكري

صعدت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر من عملياتها العسكرية التي استهدفت أفراد الأمن والدرك وعملاء الحكومة، وبرغم أحكام الإعدام التي صدرت في حق (٣٦٦) شخصاً من العناصر الإسلامية، وبعد إنتهاء المهلة التي أعطتها الجماعات الإسلامية المسلحة للأجانب الغربيين في الجزائر بمغادرة البلاد فقد تمكنت هذه الجماعات من قتل رجل أعمال إسباني وآخر إيطالياً وأصابت روسياً

بجراح

وفي اطار أعمالها العسكرية لإضعاف الحكومة الحالية فقد شنت الجماعات الإسلامية هجوماً على سجن سيدي قيليس الذي يقع بالقرب من مدينة شرشل وسط الجزائر واستولوا على كمية من الأسلحة الرشاشة ،ثم لاذوا بالفرار بعد أن صابوا مدير السجن بجروح خطيرة،

وعلى صعيد آخر وقعت سيارة للشرطة في كمين بضواحي الحراشي أسفر عن قتل تسعة من قوات الأمن الجزائري وإصابة آخرين بجراح، هذا وقد اغتيل قاض في مدينة بليدة، كما قتل مفوض للشرطة في حي بلكور،

ومن جهة أخرى بدأت قوات الجيش الجزائري بالتحرك نحوالجبال والغابات مدججة بمعداتها الحربية لمحاصرة المجاهدين المتمركزين في هذه المناطق، وكانت حملة عسكرية مماثلة قد جرت في العام الماضي إلا أنها منيت بفشل ذريع.❏

كردستان

مواجهات أمنية عنيفة

أعلنت وزارة الداخلية التركية في بيان رسمي أن قوات الأمن التركية قتلت (٤٧) كردياً من حزب العمال الكردي وأسرت (١٦٠) آخرين في المواجهات العنيفة التي تصاعدت في الأيام القليلة الماضية، ولم يذكر البيان عدد الضحايا في صفوف القوات التركية، وفي إطار حملة دبلوماسية قامت بها الحكومة التركية حصلت خلالها تركيا على تأكيدات من كل من سوريا والمسئولين الأكراد في شمال العراق عن موقفهم المعارض لنشاطات حزب العمال الكردستاني.❏

سريلانكا

٩٠٠ قتيل في الشمال

قتل (٩٠٠) شخصاً على الأقل في العملية الضحمة التي قام بها متمردون «جهة تحرير تاميل ايلام» التاميلية الإنفصالية على قواعد الجيش السريلانكي في أقصى شمال البلاد، وأكد متحدث عسكري أن التعزيزات المرسلة عن طريق الجو والبحر إلى الجبهة الشمالية قد نجحت في الالتحاق بالقوات الحكومية المرابطة، هذا وقد ادعت الحكومة أن عمليات التقاط الاتصالات اللاسكية للمتمردين كشفت النقاب عن أن (٤٠٧) من المتمردين قتلوا خلال المعارك.❏

ليبيا

عقوبات جديدة

بدأ سريان مفعول عقوبات جديدة يوم: ١٩٩٣/١٢/١م، فرضها مجلس الأمن الدولي على ليبيا للضغط عليها لتسليم اثنين من مواطنيها لمسئوليتهما المفترضة عن تفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي في اسكتلندا، العقوبة الجديدة تقضي بتجميد أموال ليبيا في الخارج إلا أنها تستثني العائدات المستقبلية من النفط والغاز الطبيعي أو صادرات السلع الزراعية، كما يقضي القرار أيضاً بحظر بيع معدات خاصة بتكرير النفط أو نقله إلى ليبيا، وكانت

الأمم المتحدة قد فرضت عقوبات أولية على ليبيا منذ ابريل عام ١٩٩٢م تحظر الرحلات الجوية من وإلى ليبيا أو حصولها على قطع طائرات أو شراء أسلحة.

ويمكن تعليق هذه العقوبات فور تسليم ليبيا لمتهمين إثنين في حادث الطائرة التي أودت بحياة (٢٧٠) شخصاً، وقد ذكر مصدر مسئول في ليبيا أن العقوبات الجديدة سوف تكلف ليبيا أكثر من عشرة مليارات دولار في إطار الاستثمارات الخارجية، وأضاف المسئول الليبي:- أن هذه العقوبات تشكل نوعاً من أنواع الإرهاب الدولي، ولم تبد ليبيا حتى الآن أي بادرة لتسليم المتهمين الذين يعملان في المخابرات الليبية على حد زعم الولايات المتحدة.

جزر القمر

تنضم للجامعة العربية:

وقعت بمقر الجامعة العربية اتفاقية انضمام جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية إلى الجامعة العربية لتصبح العضو الثاني والعشرين ، وقد قام بالتوقيع على الاتفاقية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية والسيد مسلم بن موسى وزير خارجية جمهورية جزرالقمر الذي زار القاهرة مؤخراً.

كشمير

معسكرات إرهاب صهيونية

كشفت التقارير الهندية عن وجود مخيمات تدريبية في كشمير المحتلة تشرف عليها المخابرات الصهونية (الموساد) في سرنجار، وتشيرالتقارير إلى وجود مختصين في حرب المدن يعملون حالياً في مدينة جود ابور الكشميرية، وقد زار وفد من الموساد المنطقة الحدودية مع باكستان بالتعاون مع المخابرات الهندية.

ومن جهة أخرى فقد وصلت كمية من الأسلحة الإسرائيلية إلى ميناء كماليكوت الهندية

وتجدر الاشارة إلى أن الهند والكيان الصهيوني قد أقاما علاقات بينهما قبل عامين، وتهدف هذه العلاقات إلى سحق الحركة الاسلامية في كشمير، كما تهدف إلى تهجير ١٢٥ ألف يهودي هندي إلى إسرائيل.

مكة المكرمة

المجلس الأعلى للمساجد يدين وضع المسجد الأقصى تحت السيادة الصهيونية

أدان المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة القرار الصهيوني الذي اعتبر حرم القدس الشريف بما في ذلك المسجد الأقصى جزءاً من الكيان الصهيوني وقد أكد البيان: أن السلطات الصهيونية أرادت من وراء هذا القرار سلب أولى القبلتين وثالث الحرمين وجعله أسيراً من الناحية القانونية مما يجعله خاضعاً لقانون البناء والتخطيط الصهيوني ،هذا وقد أدان المجلس التدخل الإسرائيلي الفعلي في شئون القدس الشريف إضافة إلى التوسع في أعمال الحفر والتنقيب في المنطقة.

وقد أكد المجلس على أن المسلمين في العالم أجمع لن يتخلوا عن قبلتهم الأولى

الحاخامات اليهود يناهضون الانسحاب من القدس

اجتمع اكثر من (١٠٠٠) حاخام يهودي من العالم في القدس الشريف لمعارضة أي انسحاب أوتنازل صهيوني من أرض «اسرائيل التوراتية»، وقد نص قرار الحاخامات اليهود على أن «بيع مناطق وأجزاء من أرض الكيان الصهيوني للغير أمر محظور وفقاً للتوراة والشريعة اليهودية».

وقد شارك في الاجتماع الحاخام شبيرا كبيرحاخامات الكيان الصهيوني السابق، والحاخام شاوول اسرائيلي والحاخام سميحي كون والحاخام الأكبر من مدينة رحوبوت الاستيطانية.❐

الأردن

اعتقال عددمن الاسلاميين

جرى اعتقال حوالي عشرين شخصاً من فئات اسلامية قريبة من جبهة العمل الإسلامي، وكان طاهر المصري قد فاز أمس برئاسة مجلس النواب الجديد ،وحصل على (٧٥) صوتاً مقابل (٢٢) صوتاً لكل الكتلة الإسلامية، وجرت الانتخابات بشكل سري،

وقد طالب نواب الحركة الإسلامية وآخرون من خارج الحركة باضافة لفظ «مايرضي الله ورسوله» في نهاية نص القسم الذي يقول: «اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للملك وللوطن وأن احافظ على الدستور وأن أخدم الأمة وأقوم بالواجبات الموكولة اليّ حق القيام»

وقد اعتبر بعض النواب أية اضافة إلى هذا النص مخالفة للدستور الذي حدد نص القسم، ومن جهة أخرى فقد شنت قوات الأمن الأردني حملة اعتقالات واسعة شملت الفئات الإسلامية من بينها عددمن الأشخاص الذين عادوا من أفغانستان، وتربط الجهات الأمنية الأردنية بين المعتقلين وبين حركة الجهاد الإسلامي.❐

فرنسا

طرد أربع محجبات من مدرسة فرنسية

قررت إدارة ثانوية (كرافي بشا بنانتا) بوسط شرق فرنسا طرد أربع طالبات مسلمات من أصل مغربي وتركي لأنهن أصررن على ارتداء الحجاب، وبالرغم من تدخل بعض المنظمات الإسلامية والحقوقية فإن الإدارة أصرت على قرار الطرد بعد أن اتفق اساتذة المدرسة على ذلك،

وفي المقابل رفضت الطالبات المسلمات تعرية رؤوسهن وتمسكن بحقهن في الدراسة الذي يضمنه لهن الدستور الفرنسي.❐

الوسائل والغايات

بقلم / الدكتور حكمت الحريري

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أودع الله سبحانه وتعالى هذا الكون سنناً ثابتةً لا تتغير سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات ،ومن هذه السنن الكونية أنه ما من فرد أو أمة من الأمم البشرية إلاّ ولها أهداف وغايات تسعى لتحقيقها والحصول عليها، وقد تكون هذه الغايات شريفة وقد تكون وضيعة، الجميع يسعى ويكد، «كلكم يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» و «لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات»

ولتحقيق الغايات عند أية أمة، وسائل لا بد أن تسلكها، فإن تيسرت لها الأسباب المؤدية لذلك تم لها المراد، وإلاّ فدون ذلك خرط القتاد، قال تعالى في شأن ذي القرنين الذي بلغ مشارق الأرض ومغاربها: (ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شئ سبباً فأتبع سبباً) الكهف:٨٣-٨٥.

إلاّ أن من يتأمل تاريخ الشعوب يجد أن بعض الشعوب أو الحركات تنحرف وتتحول عن غاياتها وأهدافها، وهذا التحول يرجع إلى أسباب كثيرة، من أهمها:

السبب الأول: طول العهد واستمرار البعد بين الوسائل المبذولة والغاية أو النتائج المرتقبة، وبعبارة أخرى استعجال الوصول إلى الغايات وتحقيق النتائج وهذايرجع إلى عدم التحلي بالصبر والمصابرة، وإذا فقد عنصر الصبر، يستحيل أن يتم التوصل إلى نتائج طيبة، ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام «وما النصر إلاّ صبر ساعة» وقال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وقال تعالى عن موسى عليه السلام: (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). الأعراف:١٢٨". والآيات في القرآن الكريم التي تحدثت عن الصبر لا يتسع المقام لذكرها ههنا.

وخيرمثال للحركات التي تحولت عن غاياتها:

-حركة عبدالرحمن بن الأشعث

كان عبدالرحمن بن الأشعث قد خرج على رأس جيش كبير فيه وجوه أهل العراق وعلماؤهم، بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل عبدالملك بن مروان لفتح بلاد السند.

ولسبب أولآخر، غيّر ابن الأشعث خطته، وقرر بعد مشاورة من كان معه العودة إلى العراق، والثورة على الحجاج، ثم تطور الأمر عند ابن الأشعث ومن معه فقرروا الخروج على عبدالملك بن مروان، وبعد عدة معارك دارت بين جيش الحجاج وجيش ابن الأشعث فكانت آخر وقعة لصالح الحجاج، وانهزم عبدالرحمن بن الأشعث وفر هو ومن معه إلى المكان الذي خططوا فيه لثورتهم، وكانت نهاية الأمر أن التجأ ابن الأشعث إلى ملك السند الذي كان قد خرج في الحقيقة لمقاتلته وفتح بلاده، وقتل ابن الأشعث وقتل بسبب حركته كثير من العلماء.

والقرآن الكريم الذي تعبدنا الله سبحانه وتعالى بتلاو ته، يوجهنا ويحثنا على التذكر والاعتبار والتدبر والتفكر في أحوال الأمم السالفة وماأصابها حيث جاء ذكرها في كتاب الله تعالى، حتى لا يبقى مجالاً للشك بأحوال تلك الأمم وأسباب هلا كها.

إن استعجال النتائج، وقلة المصابرة لهي من أهم أسباب التحول عن الأهداف والغايات لأن: «من استعجل الشي قبل أوانه عوقب بحرمانه».

السبب الثاني:دخول عناصر مشبوهة في وسط هذه الجماعات مما لا يتيح للفئة العاملة بإخلاص أن تلتقط أنفاسها وتعمل وتخطط في حالة استقرار وثبات بل تحرص العناصر المد سوسة على ابقاء مثل هذه الفئات في حالة اضطرا ب وعدم تمكن من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

فقد قال الله تعالى:(قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) آل عمران: ١٣٧".

وقال سبحانه وتعالى:(قل سيروا في الأرض فا نظروا كيف كان عاقبة المجرمين) سورة النحل ٦٩.

إن الذي يجب على الأمة الإسلامية أفراداً أو جما عات أن تتنبه لمثل هذه المخاطر، وتستعين بالله سبحانه على الثبات فالإنسان من طبعه العجلة، وكلما قويت جذوة الإيمان في القلوب كلما أمكن استدراك العجلة والتحكم بها لأنها تخل بمبدأ تحقيق الأهداف فقد قال عليه الصلاة والسلام لمن اشتكى له من الصحابة« ولكنكم تستعجلون»

ولقد رأينا كثيراً من هذه النوعيات التي تزعم أنها ستغير ومن غير انتظار أو تمهل ويعيبون على من سبقهم في العمل والتخطيط، والناس معادن، ومن المعلوم أن المعدن الذي يكون سريع الحرارة فهو سريع البرودة أيضاً، فالمؤمن مطالب بحسن العمل لا بكثرته، فقد قال تعالى:(هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) سورة هود.

وقال تعالى :(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن أعمالاً)سورة الملك.

فالمطلوب حسن العمل لا كثرة العمل، هذا ما تؤجر عليه يو م القيامة ، فنسأل الله تعالى الثبات على الحق وأن يختم أعمالنا بالصالحات،

وخلاصة القول نقول أنه:

أولاً: لابد من ضرورة التحلي بالصبر والثبات على المبدأ.

ثانياً:ينبغي مراجعة الحسابات وتقييم العمل في كل فترة.

ثالثاً: لابدأيضاً من تمحيص الصفوف واختبار العناصر لتميز الطيب من الخبيث والحذر كل الحذر من العناصر المشبوهة والمتهورة التي تنطع باستعجال العمل وتوريطه قبل اختيار الأوقات المناسبة، والحذرمن العناصر الدخيلة التي تكون غايتها تو ريط أصحاب العمل قبل الوقت المناسب، ويجب أن يتذكر أصحاب الحركات دائماً مقولة أبي جعفر المنصور في هذا الشأن «استخرجت الثعلب من حجره» .

رابعاً: عليهم أن يحذروا أيضاً من الظروف التي ترتب لا ستدراجهم حيث يقع في هذا الفخ كثير من ضعفاء العقول، ونرجو الله أن نكون قد أصبنا فيما نقول.❐



استراحة المجاهد

مع الإمام الشافعي رحمه الله

سئل الإمام الشافعي ذات يوم عن ثمانية أمور:
{واجب وأوجب-وعجيب وأعجب- وصعب وأصعب-
وقريب وأقرب} فكان جوابه....

من واجب الناس أن يتوبوا — لكن ترك الذنوب أوجب
والدهرفي صرفه عجيب — وغفلة الناس منه أعجب
والصبرفي النائبات صعب — لكن فوات الثواب أصعب
وكل ماترتجي قريب — والموت من دون ذاك أقرب.

طرفة :

سمع أحد الأغنياء البخلاء الخطيب في يوم الجمعة يمدح الصدقة والإحسان في خطبته ويحض المصلين عليهما فقال في نفسه :والله إن هذه الخطبة قد شوقتني إلى مد يدي للسوال.

مثل :

ضل لرجل بعير،فأقسم إن وجده ليبيعنه بدرهم، فأصابه، فقرن به سنوراً، وقال أبيع الجمل بدرهم، وأبيع السنور بألف درهم، ولا أبيعهما إلا معاً.
فقيل له: ما أرخص الجمل لو لا الهرة، فجرت مثلاً.

الثلاثيات المباركة!

يحكى أن رسول الله ﷺ كان يجلس ذات يوم بين أصحابه في جلسة نورانية، أراد أن يخرج منها هؤلاء الأصحاب الفضلاء بدرس مفيد، يستنيرون به في طريق الحق حتى يصلوا إليه، وبطريقة تربوية رائدة....

نظر صلوات الله عليه وسلامه إلى صاحبه الصديق، ثم قال له: أتحب من الدنيا شيئاً يا أبا بكر؟ قال:نعم أحب لأجلك ثلاثاً، قال: :وما هي؟ قال: نظري إليك،وجلوسي بين يديك،وإنفاق مالي عليك.

ثم نظر إلى عمر، وقال له: وأنت ياعمر أتحب من الدنيا شيئاً؟ قال: نعم، أحب لأجلك ثلاثاً قال :وما هي؟ قال: أمر بمعروف ولوكان سراً... ونهيٍ عن منكرٍ ولوكان جهراً... وقول الحق ولوكان مراً.

ثم نظر إلى عثمان وقال له: وأنت يا عثمان أتحب من الدنيا شيئاً؟ قال: نعم، أحب لأجلك ثلاثاً. قال: وماهي؟ قال: إطعام الطعام.. وإفشاء السلام.. وركعات بالليل والناس نيام.

ثم نظر إلى علي وقال له: يا علي أتحب من الدنيا شيئاً؟ قال: نعم، إكرام الضيف... والصيام في الصيف... وضرب أعناق المشركين بالسيف.

ثم بعد ذلك ورد أن النبي ﷺ قال لهم: معلقاً «وأنا أحب من دنياكم ثلاثاً: الطيب، والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة»

كما روي ان جبريل عليه السلام هبط بعد ذلك على رسول الله ﷺ وقال له:«ربك يقرئك السلام ويقول لك: إنه يحب ثلاثاً:«لساناً ذاكراً، وقلب شاكراً، وجسد على البلاء صابراً».

كما قال جبريل عليه السلام بعد هذا:«وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة، والمساكين».

وعندما علم الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم بهذه الثلاثيات المباركات،

قال أبو حنيفة رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: تحصيل العلم في طول الليالي... وترك الترفع والتعالي.... وقلب من حب الدنيا خالي.

وقال الإمام مالك رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم، وملازمة تربته وإحترام أهل بيته.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: عشرة الخلق بالتلطف، وترك ما يؤدي إلى التكلف، والإقتداء بطريق التصوف.

وقال ابن حنبل رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره، والتبرك بأنواره، والسلوك في طريق اثاره.

خطبة أبي الدرداء في أهل الشام

لما دخل ابو الدرداء ،رضي الله عنه، الشام قال: يا اهل الشام، اسمعوا قول اخ لكم ناصح. فاجتمعوا عليه، فقال: اراكم تبنون مالا تسكنون، وتجمعون مالا تاكلون، وتقولون مالا تد ركون! إن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيداً، واملوا بعيداً ،وجمعوا كثيراً، فاصبح املهم غروراً، وجمعهم بوراً، و مساكنهم قبوراً.

هارون الرشيد:-

دخلت إمرأة على الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: ياأمير المؤمنين أقر الله عينك وفرحك بما آتاك وأتمّ سعدك- لقد حكمت فقسطت.

فقال لها :ومن تكونين أيتها المرأة؟ فقالت: من آل برمك. ممن قتلت رجالهم، وأخذت أموالهم، وسلبت نوالهم. فقال: أما الرجال فقد مضى أمر الله، ونفذ فيهم قدره، وأما المال فمردود إليك. ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه، فقال: أتدرون ما قالت المرأة؟ قالوا:مانراها قالت إلا خيراً. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك-

أما قولها: أقر الله عينك" فتعني أسكتها عن الحركة، وإذا سكنت العين عن الحركة عميت، وأما قولها: وفرّحك بما آتاك" فأخذته من قوله تعالى(حتى إذا فرحوا بما أتوا أخذنا هم بغتة) وأما قولها: "وأتم سعدك" فأخذته من قول الشاعر:

إذا أتمّ أمر بدا نقصه ترقب زوالاً اذا منك تمّ.

وأما قولها:" لقد حكمت فقسطت" فأخذته من قوله تعالى:

(وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا). فتعجبوا من ذلك.

العزة لله:-

من اعتز بماله قل.... ومن اعتز بعقله ضل... ومن اعتز بعلمه زل.... ومن اعتز بالناس مل... ومن اعتز بالله فلا قل، ولاضل. ولا زل، ولامل.

إذازل العالم زل بزلته العالم

لأن للعالم تبعاًفهم يقتدون به

قال الشاعر

إن الفقيه إذاغوى واطاعه
قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينةإن هوت في لجة
تغرق ويغرق كل مافيهامعا

١

سلسلة الدعوة والدعاة

فضل الدعوة إلى الله

بقلم

عبدالآخر حماد

أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق وكان من أوائل ما أمر الله عزوجل به رسوله أن يقوم فينذر(ياأيها المدثر قم فأنذر) وكانت الدعوة إلى الله أول ما أمر به صلى الله عليه وسلم وما ذلك إلاّ لعظيم منزلة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

والمجتمعات البشرية على مدار تاريخها الطويل تتجاذبها عوامل الشر والفساد فكان لا بد من وسائل لإنقاذها من ذلك الشر والفساد، وإن أفضل وسيلة لذلك هي القيام بواجب الدعوة الذي أمرنا الله به.

وقد جاءت النصوص الشرعية الدالة على فضل الدعوة إلى الله وخيرية الداعية إلى الله.

١- فمن ذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل الدعوة إليه أحسن القول حيث قال:(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين).سورة فصلت:٣٣

٢-ومن ذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل الدعوة سبيل الأنبياء ومن اتبعهم حيث قال:(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةأنا ومن اتبعني...) يوسف:١٠٨.

٣- ومن ذلك قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

٤-ومن ذلك قوله ﷺ:«من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»

وهكذا نلمس حرص الاسلام على الدعوة واهتمامه بها ولا ضير في ذلك فإن الدعوة هي أداة لتغير المفاهيم الباطلة عن طريق مخاطبة العقل والقلب بالحجة والنصح والبيان، وهكذا كانت سيرة نبينا ﷺ فعلى مدار ثلاثة وعشرين عاماً ظلت الدعوة محو ر حياته ﷺ وشغله الشاغل إلى أن توفاه ربه.

فهاهو ﷺ يدعو أهل مكة ،كبيرهم وصغيرهم ،وأحرارهم وعبيدهم ،رجالهم ونساءهم، يدعو من

يأتي إلى مكة حاجاً أو زائراً، وها هو يسير بنفسه إلى الطائف يدعو، وهاهو يهاجر إلى المدينة ويبني مسجده ويعتلي منبره داعياً إلى الله ومعلماً ومربياً، وها هو يرسل أصحابه إلى القبائل والبلدان يدعونها إلى دين الله عزوجل.

وها هو يرسل كتبه إلى الملوك حول جزيرة العرب يدعوهم إلى الدخول في دين الله عزوجل، وهكذا كانت سيرة أصحابه من بعده والتابعين لهم بإحسان، دعوة إلى الله ،وإنه لشرف عظيم للداعية أن ينضم إلى هذه القافلة المباركة قافلة الدعوة إلى الله التي قال فيها ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»

ورحم الله عمر إذ يقول: «الحمدلله الذي امتن على العباد بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويبصرون بكتاب الله أهل العمى، فكم قتيل لإبليس قد أحيوه، وضال قد هدوه ،بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس، فلا تقصرعنهم، فإنهم في منزلة رفيعة» ، وإن الإعراض عن الدعوة إلى الله إعراض عن الله ورسوله فقد بين علماؤنا أهمية الدعوة إلى الله وأنها فرض على الكفاية بل قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى:(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير...) سورة آل عمران١٠٤، قال: المقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة مستعدة لهذا الشأن وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه"

وتزداد أهمية الدعوة في هذا العصر الذي نجحت فيه الجاهلية في صياغة مبادئها ونظرياتها وعقائدها وعاداتها وتقاليدها، فأنت أينما وليت وجهك تجد اثار ذلك في البيت والمدرسة والإعلام وفي كل مكان ومن هنا كان التطلع إلى الدور المنتظر للدعوة الإسلامية، أن تواجه وأن تجابه كل ذلك الفساد.. وأن تستعيد تلك الجموع التي سقطت في براثن الدعوات الباطلة وتردت فيها وأن تقدم للناس «ديناً قيماً ملة ابراهيم»

الأنعام:١٦١.❑

أخي القاريء!

المجلة بإنتظار إبداعاتك وكتاباتك النافعة. فلاتحرم نفسك الثواب ولا تحرم الآخرين المنفعة.

أراكان المأساة

بقلم : أبو سارية

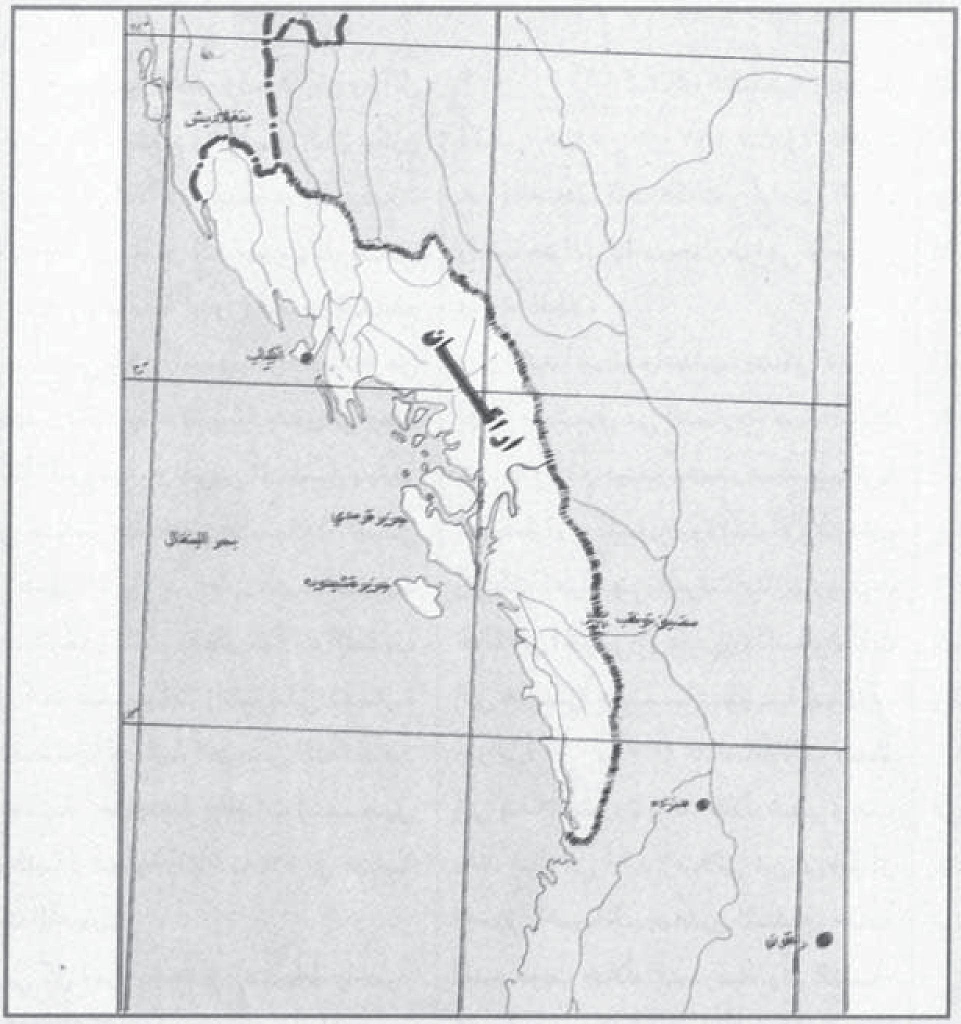
على هامش الجرح المفتوح في عالمنا الإسلامي، يفتح الكون ثغره، ليطلع من حزام البؤس جرحاً آخر في خاصرة العالم الإسلامي، إنه جرح أراكان: بلد مسلم، للإنسان فيه حقوق في الموت أكثر من حقه في الحياة، وحرية الآخرين فيه تبدأ عندما تنتهي دماء المسلمين التي أضناها المسير، وأتعبها الوصال وهي تبحث بين مواكب المصلين ومراكب الحجيج عمّن يثأر لدم المظلومين، ووجع المجاهدين، وأنات المعذبين والمعتقلين، وككل قصة تزخر فيها حكايات زمننا الردئ، تطبق الجفون،و تتوشح الأحزان مراكبنا، ويسبق خريف أمتنا ربيعها، ونخرج بصمتنا العاري، المثقل بنسغ الدم، كخريف بلادنا يلملم أوراقه المبعثرة في فلسطين وأفغانستان وفي كشمير وإريتريا والبوسنة، والفلبين، إلى أركان المسلمة حيث يعاني المسلمون فيها التقتيل والتشريد والضياع على أيدي البوذيين والماجيين ،وليزداد الجرح وتتسع المأساة.□□

يشق ربيع أراكان الأرض ببساطها الأخضر، وجداول الماء، وصدى الخرير يصاحبك طول المسير، فهي بقعة معمورة من الجبال الشامخات والغابات الكثيفة الملتفة الأغصان، حيث تشكل الغابات الكثيفة ٧٠٪ من مجموع أراضيها، وباقي أرضها سهلية صالحة للزراعة يحيط بها أربعة أنهار مشهورة.

تقع أراكان إلى سمت الشرق والجنوب من بنغلاديش، وتبلغ مساحتها حوالي(٢٠,٠٠٠) عشرين الف ميل مربع، حيث يبلغ طولها حوالي(٥٠٠) ميل وعرضها(١٠٠) ميل في الشمال ويقلّ هذا المقدار تدريجياً حتى يبقى في الجنوب حوالي(٢٠) ميلاً فقط، وتتصل حدودها مع بنغلاديش من الشمال الغربي حوالي(١٧١) ميلاً، ومع خليج البنغال (٣٦٠) ميلاً من جهة الغرب بينما تمتد حدودها من الشمال إلى سلسلة جبال هملايا والتي تفصلها عن الهند، وتنفصل عن مناطق(بورما) الأخرى بسلسلة جبال هملايا التي تسمى اليوم (أراكان يوما) وهي الحد الشرقي لها، وقد بلغ عدد سكانها حوالي أربعة ملايين نسمة، ٧٠٪ منهم مسلمون، ومتكلمون لغة (الروهانجيا) وهي مزيج من اللغة العربية والفارسية والأردية والبنغالية ومعظم سكانها يعيشون على الزراعة واصطياد السمك حيث يعتبر الأرز من أهم الحاصلات الزراعية في أراكان.

دخل الإسلام أرض أراكان في نهاية القرن الأول الهجري

منذ عهد الخلفاء الراشدين، على أيدي التجار المسلمين الذين نشروا الإسلام في القارة الهندية، وعم السلام والإسلام أرض أراكان، وأقام المسلمون فيها دولة إسلامية عام :١٤٣٠م على يد سليمان شاه، وامتدت دولتهم لتشمل أراكان وتاناسا بريم (بورما السفلية) وعمّ الأمن والرخاء عهد سليمان شاه، وضربت العملة المنقوش عليها:(وأقيموا الدين) وامتدت هذه الدولة الإسلامية عبر أربعة قرون من الزمن



وحكم عليهـا نحـو (٤٨) ملكاً مسلماً، حتى آلت إلى السقوط على أيدي البوذيين من بورمـا عـام: ١٧٨٤م وحكمها البوذيين الماجيين بعد تهجير الشعب المسلم من مناطقهم وأراضيهم، وبقي حال أراكان وشعبها المسلم يعاني القتل والبطش والتنكيل حتى عام:١٨٢٤م حينما احتل الانجليز بورما وأراكان، وقاوم الأراكانيون الاحتلال الإنجليزي، وسقط منهم أعداداً كبيرة من الشهداء على أيدي الإنجليز وعلى أيدي الماجيين حيناً آخر، وقد استخدمت بريطانيا (الحية الرقطاء) ذكاءها في استغلال الأقليات البوذية(الماجيين) وأوغلوا صدورهم حقداً على (الروهنجيين) المسلمين، على إثرها قام البوذيون بمذابح فظيعة أدت إلى مقتل (١٠٠) ألف مسلم وتشريد نصف مليون آخرين إلى بنغلاديش والدول المجاورة.

وعند انسحاب بريطانيا من بورما وأراكان عام:١٩٤٨م، ضمت بريطانياأراكان إلى بورما وجعلتها ولاية منها مع استنكار أهلها لهذا القرار الغاشم وبعد ما تركتهم بريطانيا شعباً أعزلاً يعاني مرارة الفقر والإضطهاد والحرمان.

ومنذ ذلك اليوم إلي يومنا هذا

يعيش المسلمون في أراكان كعبيد وخدم للبوذيين البورميين، ويسامون سوء العذاب على أيدي الوثنيين، ويعيشون في سجن كبير، حيث

فرضت عليهم الحكومة البوذية عدم السفر او التنقل خارج البلد أو داخله من مدينة إلى مدينة، أو من قرية إلى قرية، وحرموهم كذلك من اعطائهم الجنسية البورمية، أومن الإستفادة من الخدمات العامة في الدولة، كالمستشفيات المركزية ومدارس التعليم وغيرها، وقد ازدادت الأوضاع سوءاً بعد استيلاء العسكرين الشيوعيين على السلطة عام:١٩٦٢م بقيادة الجنرال(نيوين) الذي جعل من إسم بورما كلمة مشتقة من كلمة بوذا، وهي للبوذيين فقط، والمسلمون إذا أرادوا البقاء في بورما عليهم أن يقبلوا بتغيير حروف القرآن الكريم إلى الحروف البوذية (البورمية) بدلاً من العربية، وأن يغيروا أسماءهم ويتسموا بأسماء البوذيين وأن تنتزع النساء المسلمات حجابهن، وأن يمتنع المسلمون عن أداء شعائر الحج والعمرة وأن يتوقفوا عن ذبح الأضاحي من البقر

والجواميس يوم النحر وغيرها من وسائل مكافحة الإسلام وتذويبه، كأن يكون الزواج متبادلاً بين المسلمين والبوذيين، وقد بدأ مسلسل التعذيب الوحشي للمسلمين عندما أبدوا رفضهم القاطع للذوبان في عفن البوذية، اوالإنسلاخ عن دينهم وعقيدتهم، فاتهموا بتقويض وحدة الأمة البورمية، وتعرض المسلمون بعدها إلى عشرات؟؟ من حملات القتل والإضطهاد والإجراءات التعسفية العدوانية، وكانت معظم حملات التعذيب تتم تحت مسميات زائفة مثل (عملية التفتيش، عملية التجنس للتأكد من الجنسية [مراجعة بطاقات التسجيل الوطنية] عملية الناجمين؟؟ اي عملية ملك الثعبان.

وفي كل مرة يحضر الضباط والجنود الوثنيون ويحاصرون قرى المسلمين ويفتشون البيوت ويحرقون المنازل وينهبون الأموال والأعراض ويقتلون من يقتلون بعشوائية بوذية حاقدة، ويأخذون الشباب والفتيات إلى المعتقلات حيث انتهكت أعراض الفتيات وعذب الشباب بشتى أنواع التعذيب، وتقول آخر الإحصائيات أنه قد تم تدمير (٦٩٢) قرية اسلامية وطرد نصف مليون مسلم وذبح (١٠٥,٠٠٠) مائة وخمسة الاف مسلم وحرق (٥٠٠) مسلم عمداً، واغتصاب اكثر من (١٥٥٠) فتاة مسلمة، وتدمير (٦٠٠) مابين مسجد ومكتبة ومدرسة، وتدنيس (١٠٠,٠٠٠) كتاب مقدس، وتعطيل أكثر من (١٧٠,٠٠٠) عامل، ناهيك عن مصادرة الممتلكات و أراضي الوقف والمساجد التي أصبحت مراعي للخنازير وبيوتاً للخلاء.

ومن أشد الجرائم وأشنعها بشكل لايوجد لها مثيل في التاريخ ما حدث عام:١٩٧٨م حينما دهمت حملة عسكرية عظيمة قرى المسلمين وقتلت الآلاف منهم وهتكت أعراضهم وأحرقت منازلهم وسرت حالة من الخوف والرعب بين المسلمين أدت إلى هجرة جماعية قدرت حوالي (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة الف مسلم إلى بنغلاديش وتايلاند خلال شهر واحد، وقد قال لي أحد زملائي من بورما أن الجنود أحياناً يجعلون المسلمين هدفاً للتصويب خلال التدريب، وأن النساء كثيراً منهن يمتن تحت حمأة ووطأة البوذية الحيوانية، وقد استخدمت الحكومة البورمية ألواناً عديدة وممارسات شتى لإجبار المسلمين في أراكان للهجرة خارج أوطانهم، ومن أهم هذه الوسائل:

١-قتل العلماء، ومنع المسلمين عن أداء واجباتهم الدينية.

٢-تعذيب الشباب المسلم والزج بهم في السجون.

٣-هتك أعراض الغافلات المحصنات من المؤمنات

٤-التسخير الإجباري والعمل بدون أجرة لصالح جنود النظام الشيوعي.

٥-منع المسلمين من شغل الوظائف الحكومية والمناصب الهامة.

٦- منع أبناء المسلمين من التعليم والالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات.

٧-مصادرة المحاصيل الزراعية حيث تصادر الحكومة الشيوعية ٩٠٪ من نتاج المحاصيل الزراعية.

٨-فرض ضرائب باهظة على المسلمين (دون البوذيين) مما يجعل المسلمين يواجهون ضغوطاً اقتصادية لا يطيقونها.

٩- حرمانهم من الجنسية وحرية التنقل او السفر ولذلك فهم منعزلون عن العالم وخاصة الاسلامي.

١٠- منعهم من حق التمثيل الدستوري في البرلمان أو المجلس التشريعي.

ونتيجة لهذه الممارسات العدوانية التي ترتكبها حكومة بو رما ضد المسلمين فقد

غادر بورما أكثر من مليون مسلم

ولجأوا إلى مختلف بلدان العالم فراراً بدينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وقد لجأ الكثير منهم إلى الجبال والغابات يلتحفون السماء، ويفترشون الأرض ولسان حالهم يستصرخ المسلمين:-

ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً. ☐

أخطاء شائعة

بقلم الشيخ نقيب أحمد

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده، وعلى آله وأصحابه، وكل من تأسى بأسوته، وبعد:

فإن صيانة اللسان من الخطأ واللحن في التلفظ بالكلام، سواء كان من حيث حركات حروف المباني وسكوناتها أو من حيث الإعراب والبناء - أمر هام جداً فإن اللحن والخطأ شين في أهل العلم، ويزدري بهم في أعين السامعين، كما قال بعض أهل العلم:

رأيت لسان المرء آية عقله
وعنوانه فانظر بماذا تعنون
ويعجبني زيّ الفتى وجماله
فيسقط من عيني ساعة يلحن

وأنا أسمع وأرى في كلام كثير من العلماء، وطلبة العلم من العجم والعرب أخطاءً فاشية، فأردت أن أنبه على تلك الأخطاء، وأصححها، فأقول وبالله التوفيق:

منها الخطأ في كلمة { **الحلية** } حيث يقال الحلية بضم الحاء - يقولون: حُلية الأولياء /لأبي نعيم.

وكانت حُلية رسول الله ﷺ كذا وكذا.

والصحيح هو كسر الحاء. قال الله تعالى: (أومن ينشأ في الحِلية وهو في الخصام غير مبين) سورة الزخرف:١٢.

وقوله: (وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حِلية أو متاع زبد مثله) سورة الرعد:١٧.

وقوله: (لتأكلوا منه لحما طرياً وتستخرجون حِلية تلبسونها) سورة النحل:١٤.

وقوله: (ومن كلٍ تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حِلية تلبسونها) سورة القاطر:١٢.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسو ل الله ﷺ: «تبلغ الحِلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء» رواه مسلم.

ومعنى الحِلية، الخلقة والصفة والصورة، «لسان العرب».

وفي القاموس شرح تاج العروس: والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة، ومنه حِلية النبي ﷺ ، وحلية بالفتح ثلاثة مواضع الأول: مأسدة باليمن . والثاني: موضع بالطائف. والثالث: واد بتهامة. تاج العروس:١/٩٧.

وقال الجوهري وحِلية الرجل صفته، الصحاح: ٦/٢٣١٨، وفي المنجد الحِلية جمعه حِلى وحُلى على غير القياس من مصنوع المعدنيات او الحجارة الكريمة- حلية الانسان مايرى من لونه وظاهره وهيئته.

وأما الحَلية بفتح الحاء وسكون اللام فليس بمسموع أصلاً فهو مهمل من اللفظ. □

الصرح

المعهد الشرعي لإعداد الدعاة وجامعة الإمام



فكرته ونشأته:

انطلاقاً من دعوة الإسلام إلى العلم والتي بدأت مع أول كلمة نزل بها الوحي الأمين على الرسول الكريم ﷺ «اقرأ باسم ربك الذي خلق» واستجابة لدعوة الرسول ﷺ للتعلم والحث عليه، «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ونشراً لدعوة الحق والالتزام بها، ولتوعية الشعب الأفغاني،بعد أن قضى أكثر الدعاة في أفغانستان نحبهم في ساحات الجهاد.. لهذه الأمور قامت فكرة إيجاد المعاهد الشرعية في بيشاور لإعداد الدعاةمن أبناء المهاجرين والمجاهدين في أفغانستان، ومن هذه المعاهد : المعهد الشرعي لإعداد الدعاة" الذي تشرف عليه جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة في أفغانستان.

الشامخ

محمد بن إسماعيل البخاري «رحمه الله»

أنشئ هذا المعهد عام (١٤٠٧هـ) في مدينة بيشاور في باكستان ليكون منارة هدى ،وقلعة مضيئة للسائرين ،على طريق الحق، ويبتنى هذا المعهد منهج السلف الصالح في الاعتقاد وتقديم الدليل الشرعي على أقوال الرجال.

دور الجماعة في تأسيس المعهد

لقد قامت جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة منذ تأسيس المعهد بتوفير كل الامكانات المتاحة من أساتذة وعلماء من الجماعة، وكذا الموظفين اللازمين من الكفاءات الموجودة لديهم، فضلاً عن قيام مجلس شورى الجماعة بمناقشة المناهج المقترحة وإقرارها حيث أن المجلس التأسيسي للمعهد يشتمل على بعض أعضاء شورى الجماعة.

أهداف المعهد

يسهم المعهد والجامعة في محاولة سد الحاجة إلى الدعاة وتوفير العدد المطلوب والتوعية اللازمة لهذه المرحلة، وخاصة إن عدداً كبيراً من الدعاة قد سقط في ميادين القتال في سبيل الله، فأحدث ذلك فراغاً في صفوف الدعاة.

وأفغانستان كغيرها من بلاد المسلمين في حاجة إلى دعاة ووعاظ وعلماء يقومون في وجه الجهل والخرافة التي يروجها أصحاب الطرق الصوفية،

أهداف المعهد والجامعة

من أهم الأهداف التي يقصد المعهد والجامعة إلى تحقيقها:

١- إيجاد المسلم الواعي والفاهم لدينه على منهج السلف الصالح.

٢- رعاية أبناء المهاجرين من أن تتخطفهم الأيدي الصليبية والعلمانية، فتحولهم أداة للحرب ضد الإسلام وأهله.

٣-تخريج أفواج من الدعاة المخلصين ليقوموا بواجب الدعوة الصحيحة بين جموع المهاجرين داخل أفغانستان ومخيمات المهاجرين.

وأما الخدمات التي يقدمها المعهد والجامعة للطالب فهي

١- الكتب والأدوات المدرسية.

٢-السكن الداخلي.

٣-الغذاء، واللباس والعلاج.

٤-المكافأة الشهرية.

٥- نفقات السفر إلى بيوتهم.

وأما عن الهيئة التدريسية

فيقوم بالتدريس في المعهد ثلة من كبار علماء أفغانستان وباكستان وبعض الأساتذة من البلاد العربية كما يشرف بعض الأساتذة الخريجين على الجانب التربوي في السكن الداخلي للطلاب.

مدة الدراسة في المعهد

مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوا ت تسبقها سنة دراسية تمهيدية لمن لا يعرفون اللغة العربية، ويدرس الطلاب في المعهد كافة العلوم الشرعية اللازمة لتأهيل الدعاة وتخريج المعلمين.

جولة في مبنى المعهد

يضم المعهد غرف الإدارة وفصول الدراسة وغرفة للمدرسين ومكتبة المعهد التي تحتوي على أمهات الكتب في كافة العلوم الشرعية.

كما يوجد عيادة صحية داخل مبنى المعهد والجامعة ويعمل بها طبيب وممرض.

نشاطات المعهد والجامعة

يقوم بعض طلاب المعهد والجامعة إضافة إلى واجبهم الدراسي بالوعظ والدعوة في مخيمات المهاجرين وكذلك داخل أفغانستان في فترة الإجازة السنوية التي مدتها شهران ونصف، وهنا ك أنشطة ريا ضية وثقافية ومن الأنشطة الثقافية إقامة مسابقات في حفظ القرآن الكريم، وإعدادا الأبحاث العلمية لتنمية مواهب الطالب ومطالعاته الإسلامية ويمنح المتفوقون جوائز تشجيعية، كما قام المعهد والجامعة ضمن نشاطاتها الثقافية والدعوية بطباعة ونشر عدد من الرسائل المفيدة التي توضح أمور العقيدة والتي كان لها أثر طيب في الحد من الانحرافات والبدع وذلك لإنتشارها بين طلبة العلم من الأفغان ليقوموا بدعوة قومهم إلى الفهم الصحيح.

الطلبة الخريجون

قامت إدارة الجامعة والمعهد يوم: ٢٠/١٠/١٩٩٣م بتخريج الدفعة السابعة من طلبة المعهد والدفعة الثالثة من طلاب الجامعة «جامعة الإمام محمد بن إسماعيل البخاري» التي أسستها جما عة الدعوة إلى القرآن والسنة، وقد حضر حفل التخريج كل من الشيخ سميع الله أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة والشيخ عبدالله المحيامندوب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والشيخ عبدالسلام والشيخ غلام الله رحمتي

إلى جانب العديد من الضيوف الفضلاء الذين أبدوا سرورهم وإعجابهم بمستوى الطلاب وهيئة التدريس، بعد أن لمسوا الجهد المبذول من الإدارة والأساتذة في أداء هذا الواجب كما ينبغي ،وبالمنهج الدراسي الذي هو علي درجة من الصفاء والنقاء والقوة، إذ أنه منهج السلف باضافة لبعض العلوم الحديثة التي تنبه الطلاب إلى حاضر العالم الإسلامي وتنور عقولهم بإدراك الواقع المعاصر.

الإعتراف بشهادة المعهد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وإتحاد وفاق المدارس والجامعات السلفية في باكستان، قاموا بمعادلة لشهادة المعهد وقبولها، وقد قاموا مشكورين بقبول كثير من طلابنا في جامعاتهم لمواصلة تحصيل العلم الشرعي النافع الذي يمكنهم من توصيل الدعوة الصحيحة إلى قومهم.□

شرف المؤمن

شرف المؤمن

هل تعرف أخي المسلم شعار الصالحين وشرف المؤمنين..!!؟؟

إنه قيام الليل....

«جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! عش ماشئت فإنك ميت واعمل ماشئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل وعزه استغناؤه عن الناس».

جلاء قلبك خمس عند قسوته   فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره   كذا تنوح باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه   وأن تجالس أهل الخير والخبر

مشروعيته وفضله في القرآن الكريم

قال تعالى: (يا أيها المزمل قم الليل إلاقليلاً) المزمل: «١»

(فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود) ق «٣٩-٤٠»:

(ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً) الإنسان «١٦».

(الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار) «آل عمران:١٧»

(أمن هو قانت آناء الليل يحذر الآخرة) «الزمر:٩»

(ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) «آل عمران:١١٣».

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) «السجدة:١٦».

وفي حديثه عن المتقين(كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون) «الذاريات:١٧».

ومن صفات عباد الرحمن(والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً) «الفرقان:٦٦»

فضله ومشروعيته في السنة المطهرة

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» مسلم وغيره

«إن في الجنة غرفاً يرى باطنهامن ظاهرها وظاهرها من با طنها هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام» مسند أحمد بسند صحيح.

«ياأيها الناس أطعموا الطعام ،وصلوا الأرحام، وأفشوا السلام ،وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» الترمذي.

«كان النبي ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فنادى بأعلى صوته: «يا أيها الناس اذكروا الله، ياأيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه» رواه أحمد.

«إذا أيقظ الرجل أمرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» الإمام أحمد.

«ذكر للنبي ﷺ رجل نام حتى أصبح فقال: «ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه»

«ينزل ربنا للسماء الدنيا حين يبقى ثلثا الليل الأخير فيقول:« من يدعوني؟ فأستجيب له، من يسألني؟ فأعطيه، من يستغفرني؟ فأغفرله».

«أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الأخير».

«........ نعم العبد عبدالله لو كان يقوم الليل».

دأب الصالحين

كان أبو هريرة رضي الله عنه، يقسم الليل بينه وبين زوجته وخادمه فيصلي كل واحد ثلث الليل.

يقول أبو سليمان الداراني: «لو لا قيام الليل ما أحببت الدنيا».

يقول المنهال بن عمرو: «... كان الرجل إذا أتى محلة من بلاد المسلمين بالليل سمع لهم دوياً كدوي النحل، فما بال هؤلاء القوم يأمنون مما كان هؤلاء منه يخافون»!!.

مقدار قيام الليل

«أفضله قيام داود عليه السلام كان ينام نصف البل ويقوم ثلثه وينام سدسه.» حديث صحيح.

وأقله صلاة العشاء والفجر في جماعة وصلاة ركعتين قبل طلوع الفجر.

«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» ابن خزيمه بسند صحيح.

أهمية قيام الليل

١-تحقيق الإخلاص في العبادة فهو عبادة سر.

«فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية».

٢-تحقيق المجاهدة لأنه أشق على النفس. «ان ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلاً».

٣- تحقيق التدبر والتفكر في جو الهدوء والسكون.

٤- الليل موسمالاستمطار الرحمات والبركات من السماء، ووقته مبارك.

٥-قيام الليل عبادة جامعة لطهارة القلب:

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم وفيه تكفير لسيئاتكم ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد». الترمذي.

فوائد قيام الليل

١-من أتعب نفسه في عبادة ربه في الدنيا استراح في الآخرة لأن: «الجزاء من جنس العمل».

٢-المكثرون قيام الليل يكثر الله لهم الحور العين في الجنة.

٣- صحة الجسم وبهاء الوجه وإشراقة النفس لأنهم خلوا بربهم فألبسهم نوراً من نوره كما قال الحسن البصرى رحمه الله.

٤- رؤية وجه الله الكريم يوم القيامة.

٥- النصر والتوفيق والفتح« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

الأسباب الميسرة لقيام الليل

١- أكل الحلال : فمن أكل الحلال أطاع الله شاء أم أبى.

٢-البعد عن الآثام والمعاصي لأنها قيد يقيد الإنسان.

٣- اجتناب الفضول من كل شئ: فضل الطعام، الكلام، النظر، النوم...

٤- نوم القيلولة:« استعينوا بالقيلولة على قيام الليل» حديث.

٥-تذكر الموت والبلى والآخرة وما فيها.

٦- النوم على طهارة والدعاء بالأذكار المأثورة.

٧- صحبة ذوي الهمة العالية من قوّام الليل.

٨- مدارسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والتدبر.

٩-ذكر الله عند الاستيقاظ من النوم بنشاط وهمة والوضوء بعد ذلك مباشرة وصلاة ركعتين خفيفتين.

أخي المؤمن

ان دقائق الليل غالية فلا ترخصها بالغفلة!

يارجال الليل جدوا رُبَّ صوت لايرد.!

ما يقوم الليل إلاّ من له عزم وجدّ.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

باب الفتاوى

يجيب عليها

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

حفظه الله تعالى

هل تجب الزكاة في الذهب الذي تقتنيه المرأة للزينة والاستعمال فقط وليس للتجارة؟

الجواب: في وجوب الزكاة في حلي النساء إذا بلغت النصاب ولم تكن للتجارة خلاف بين أهل العلم.. والصحيح أنها تجب فيها الزكاة إذا بلغت النصاب ولوكانت لمجرد اللبس والزينة.

ونصاب الذهب عشرون مثقالاً ومقداره أحد عشر جنيهاً وثلاثة أسباع الجنيه السعودي، فإن كان الحلي أقل من ذلك فليس فيها زكاة إلاّ أن تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقاً إذا بلغت قيمتها من الذهب أو الفضة نصابا أما نصاب الفضة فهو مائة وأربعون مثقالا ومقداره من الدراهم ستة وخمسون ريالا فإن كان الحلي من الفضة أقل من ذلك فليس فيها زكاة إلاّ أن تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقاً إذا بلغت قيمتها نصاباً من الذهب أو الفضة.

والدليل علي وجوب الزكاة في الحلي من الذهب والفضة المعدة للبس عموم قول النبي ﷺ:«ما من صاحب ذهب ولا فضة لايؤدي زكاتها إلاّ إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره،» الحديث. وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «أن امرأة دخلت على النبي ﷺ وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب فقال:« أتعطين زكاة هذا؟ قالت:لا ، قال: أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار! فألقتهما وقالت: هما لله ورسوله» رواه أبوداود والنسائي بإسناد حسن.

وحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تلبس أوضاحاً من ذهب فقالت: يارسول الله أكنز هو؟ فقال ﷺ مابلغ أن يزكى فزكي فليس بكنز» رواه أبوداود والدارقطني وصححه الحاكم ولم يقل لها ﷺ ليس في الحلي زكاة وما روي عن النبي ﷺ أنه قال:« ليس في الحلي زكاة» فهو حديث ضعيف لا يجوز أن يعارض به الأصل ولا الأحاديث الصحيحة والله ولي التوفيق.□

سؤال: .. هل الغناء مشروع في الاسلام وبالأدلةوالبراهين أيضاً خصوصاً هذا النوع الخليع في الوقت الحاضر والمصحوب بالموسيقى؟

الجواب: الغناء محرم عند جمهور أهل العلم وإذا كان معه آلة لهو كالموسيقى والعود والرباب ونحو ذلك حرم بإجماع

المسلمين ومن أدلة ذلك قول الله سبحانه: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله)، الآية فسره جمهور المفسرين بالغناء وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقسم على ذلك ويقول: إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل" وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف» الحديث رواه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به ورواه غيره بأسانيد صحيحة والمعازف هي الغناء وآلات اللهو وبهذا يعلم أن الذي أفتى بمشروعية الغناء قد قال على الله بغير علم، وأفتى فتوى باطلة سوف يسأل عنها يوم القيامة والله المستعان.❒

أنا كثير الحركة في الصلاة وقد سمعت أن الحركة في الصلاة تبطلها فكيف أعمل؟

سؤال: مشكلتي أنني كثير الحركة في الصلاة.. وقدسمعت أن هناك حديثاً معناه أن أكثر من ثلاث حركات في الصلاة تبطلها..فما صحة هذا الحديث وما هو السبيل إلى

التخلص من كثرة العبث في الصلاة؟

الجواب: السنة للمؤمن أن يقبل على صلاته ويخشع فيها بقلبه وبدنه سواء كانت فريضة أو نافلة لقول الله سبحانه: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وعليه أن يطمئن فيها وذلك من أهم أركانها وفرائضها لقوله ﷺ للذي أساء في صلاته ولم يطمئن فيها «ارجع فصل فإنك لم تصل» فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل يارسول الله والذي بعثك بالحق لا أحسن غير هذا فعلمني فقال له النبي ﷺ: «إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» متفق على صحته وفي رواية لأبي داود قال فيها: «ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله» وهذاالحديث الصحيح يدل على أن الطمأنينة ركن في الصلاة وفرض عظيم فيها لا تصح بدونها فمن نقر صلاته فلا صلاة له والخشوع هو لب الصلاة وروحها فالمشروع للمؤمن أن يهتم بذلك ويحرص عليه أما تحديد الحركات المنافية للطمأنينة وللخشوع بثلاث حركات فليس ذلك بحديث عن النبي ﷺ وإنما ذلك من كلام بعض أهل العلم وليس عليه دليل يعتمد.

ولكن يكره العبث في الصلاة كتحريك الأنف واللحية والملابس والأشتغال بذلك وإذاكثر العبث وتوالى أبطل الصلاة.. أما إن كان قليلاً عرفاً أو كان كثيراً ولكن لم يتوال فإن الصلاة لا تبطل به، ولكن يشرع للمؤمن أن يحافظ على الخشوع ويترك العبث قليله وكثيره حرصاً على تمام الصلاة وكمالها.ومن الأدلة على أن العمل القليل والحركات القليلة في الصلاة لا تبطلها وهكذا العمل والحركات المتفرقة غير المتوالية ما ثبت عن النبي ﷺ «أنه فتح الباب يوما لعائشة وهو يصلي..» وثبت عنه ﷺ من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أنه صلى ذات يوم بالناس وهو حامل أمامة بنت ابنته زينب فكان إذا سجد وضعها وإذا قام حملها والله ولي التوفيق..❒

فضل اللغة العربية

بقلم/ رحمة الله منطقي

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وماضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات

الحمد لله الذي أنعم علينا كل نعيم، وعلمنا من البيان مالم نكن نعلم، وفهمنا مالم نكن نفهم، والصلاة والسلام على محمد الذي أرسل إلى كافة الناس من العرب والعجم، الذي أنزل عليه الكتاب بأفضل لغات العالم، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا نجوم الهداية في الظلم.

أما بعد: قال الله تعالى: ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ سورة يوسف:2.

إن كون اللغة العربية أفضل لغات العالم وأرقاها، وأسماها، أمر بديهي مستغن عن البرهان، لأنها لغة الاسلام ولغة القرآن الكريم، ولغة الحديث الشريف، إن هذه اللغة ليست لغة العرب فقط، بل هي لغة جميع المسلمين في العالم، من أي شعب كانوا، ومن أي قوم كانوا، فهم سواء أمام هذه اللغة الشريفة.

معنى اللغة العربية

يقال: عُرب « بضم عين الكلمة- وهي هنا الراء في الماضي والمضارع» عُروباً وعُروبة وعَرابةً وعُروبية، فصحى ويقال: أعرب الكلام بينه وأعرب الكلام: أتى به وفق قواعد النحو، ويقال: أعرب عن حاجته: أبان ولقد رأينا في التاريخ أن عدد الكتّاب والمصنفين والمؤلفين والمحققين والمدققين، وعلماء قواعد هذه اللغة من قبيل الصرف والنحو والبلاغة والبيان والمعاني والبديع والعروض، من غير العرب يزيد على الكتّاب والمؤلفين العرب في جميع المراحل.

ولقد تثبت هذه الحقيقية من أسماء كثير من هؤلاء المؤلفين وأصحاب الآثار العلمية ومن أوصافهم ونسبهم وألقابهم، وقد تركوابين أيدينا كتباً علمية كتبوها بهذه اللغة الشريفة(اللغة العربية) ولم يكن عندهم نزعة عرقية، شعبية، إقليمية،وطنية، ولم ينتموا إلا إلى الإسلام الحنيف، سمّوا أنفسهم أبناء الإسلام، وحطموا أصنام العنصرية والوطنية، واتخذوا لغة دينهم(اللغة العربية) لغة يتكلمون بها في المجامع، ويدرسون بها في المدارس والجامعات ويتحدثون بها

على غيرها من اللغات

في مجالسهم العامة، وفي الطريق وفي السوق وفي البيت، والأسرة، ويخطبون بها في حلقات الوعظ والنصيحة والإرشاد، ويكتبون بها عند تأليف الكتب، حتى عاشوا بها أعزاء كرماء موقرين في العالم، وأصبحوا سادة في العالم، وقادة للأمم، وكان هؤلاء هم المؤمنين حقاً.

وهذه أسماء طائفة قليلة منهم على سبيل المثال:

١-الإمام البخاري " الإمام مسلم النيسابوري" الإمام أبوداود السجستاني" الإمام ابن ماجه القزويني" الإمام أبو عيسى الترمذي" الإمام النسائي" أبو على المرغيناني" علاء الدين الكاساني" ابن حبان البستي" قتيبة بن سعيدالبغلاني" سعد الدين التفتازاني" جارالله الزمخشري" أبو الليث السمر قندي" ملا حسن" أبو منصور الماتريدي" فخر الدين الرازي" أبو علي بن سينا البلخي" نظام الدين الشاشي" سيبويه" السكاكي" عبد القاهر الجرجاني" نور الدين عبدالرحمن الجامي" الخوارزمي" البيروني" الفارابي" السيد جمال الدين الأفغاني" الشاه ولي الله الدهلوي" عبدالحق الدهلوي" عبدالحي الكنوي" وغيرهم ممن يعد، ولا يحصى عددهم، ألفوا كتباً قيمة في العلوم المختلفة من قبيل التفسير والحديث، والفقه، وأصول التفسير، وأصول الحديث، وأصول الفقه، والعقائد، والكلام، والمنطق، والفلسفة، والطب ، والهندسة، والرياضيات، والجبر، والمقابلة، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيا، والنجوم، والنبات، واللغات،والصرف والنحو، والأدب والبلاغة، والميراث، ولقد ذكرت أسماء المؤلفين من غير العرب

على سبيل المثال والنموذج، إذ كانوا يفخرون بهذه اللغة الشريفة(اللغة العربية) ويباهون بها أكثر من الناطقين بها من العرب، وذلك لأجل حبهم في الدين، وحبهم في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف، وكان الدين نصب أعينهم ومطمع نظرهم، وكان الدين عندهم هو المعيار الأصلي، والميزان الحقيقي لجميع أمور الدين والدنيا.

الحقيقة أننا لو نعلم أو نؤمن حق إيمان بأن الله تعالى(وهو رب العالمين) أنزل آخر كتابه بهذه اللغة ، وأنه أنزل آخر كتابه على نبي من العرب، وهو محمد ﷺ لباهينا بها تجاه غيرها من اللغات، ولأتخذناها لغة ديننا، ولغة دنيانا ولغة أدبنا وثقافتنا، ولغة خطابنا ولغة كتابنا.

> إن اللغة الإنجليزية لا تصلح أن تكون لغة عالمية، بل إنها لغة ظالمية، ولغة استعمارية

ولكن مع الأسف كل الأسف لا يعرف بعض طوائف المسلمين قدر هذه اللغة السامية ولا يؤدون حقها ولا سيما بعض طوائف العرب إذ نحن نلا حظ ونشاهد أنهم مع كونهم عرباً ومع كون هذه اللغة لغة أمهم وشعبهم ولغة دينهم، يفضلون بعض لغات أخرى مثل(الإنجليزية) على لغة القرآن الكريم، جهلاً منهم أن العربية في هذا الزمن تعتبر لغة خُمس سكان العالم، ولا بدمن قراءة أم القرآن(الفاتحة) في جميع الركعات مع مافيها من التكبير والتسبيح والتشهد وأدعية أخرى، فبها وبعد

يبلغ قدم زمن هذه اللغة

التسليم، وكل هذه باللغة العربية، ولا يوجد في العالم تماماً لغة أكثر تكلماً ونا طقاً ومتحدثاً ودارساً وقارئاً... غير العربية.

أفلا تجدر هذه اللغة بأن يباهي بها أهلها؟ أفلا تليق هذه اللغة أن تصبح لغة عالمية وحيدة بين جميع شعوب العالم؟ وإنها لغة العلوم والأدب والثقافة منذ أكثر من الف سنة؟ وهي غنية جداً بجميع المصطلحات العلمية في جميع المجالات والحقول،، لارطب ولا يابس من حوائج العلماء، والمحققين والمدققين، عند التعبير عن أخفى المعاني وألطفها وعن أدق ما يقع تحت الشعور ويخطر بالبال، من المفاهيم العقلية البسيطة المجردة الخارجة عن دائرة الحسيات، فاللغة العربية كأنها بحار زاخرة، هي لغة قادرة على جميع أنواع التعبير، لأجل وفور الكلمات فيها، فما من شئ إلاّ وقد وضع له على الأقل لفظ واحد، وما من معنى جزئي جداً إلاّ ويوجد للتعبير عنه على الأقل لفظ واحد في هذه اللغة، ثم إن ترجيح وتفضيل لغة أخرى على العربية نوع من الرفض والردة في الدين، كما هو دأب بعض العلمانيين غير العالمين بمزايا هذه اللغة الكريمة التي بقيت لمدة أكثر من ألف سنة، ذات سلطان على عرش العلوم والأدب في معظم منا طق آسيا وإفريقيه وفترة طويلة في أسبانيا، وبعض مناطق أخرى لأروبا، وكان الناس يتسابقون إليها مؤمنهم وكا فرهم.

ينبغي للمسلمين أن يقبلوا على هذه اللغة ويتخذوها لغة لهم وحيدة في المجال العلمي، الأدبي، التجاري، الصناعي، السياسي، العسكري، الثقافي، الشعبي، الوطني، الفردي، الاجتماعي، الاداري، الحقوقي، القضائي، القطري، الاقليمي، العالمي، وغير ذلك، وليسعوا لتجديد وإصلاح مناهج تعليمها لأبنائهم.

وينبغي لهم أن يكونوا لجنة رئيسية ذات فروع وأقسام في جميع الأماكن الممكنة للإشراف على تسوية وترتيب مناهج وبرامج اللغة العربية في المدارس والجامعات والمعاهد والدورات، ليسابقوا الكفار في هذا المجال، وينظروا كيف يحاول الكفار في بلاد المسلمين في أمر إعلاء لغتهم الإنجليزية الاستعمارية، وكيف يحاولون أن يملأوا الفراغ اللغوي والثقافي والأدبي الموجود عند شباب المسلمين بتقديم لغتهم ووضع برامج مرتبة جديدة تلبي بالحوائج وتماشي العصر والزمن، وتشمل جميع المصطلحات التي يوا جهها الطالب في البيت، في الأسرة، في الطريق.... حتى يكون مناهجها التعلمية كاملة شاملة، وكافية شافية، وافية لا يفوت منها أقل جانب من الدين والدنيا، وأن يكونوا مجمعاً لغوياً يقارن فيه بين لغتي العربية والإنجليزية، حتى يتنبه أبناء المسلمين على نقائص وشذوذ ومخالفة القواعد والأصول، بل عدم القواعد والأصول في كثير من الكلمات الإنجليزية، حتى إن بعض العلماء عددوا نحو مائتي كلمة(فعل) في الإنجليزية تخالف قواعد اللغة، ولا يخفى على أحد له أقل إلمام بالإنجليزية أن في باب قواعد اللغة الإنجليزية باباً مستقلاً بإسم الأفعال التي ليس لها قاعدة، فعلينا أن نفهم شباب المسلمين أن اللغة الإنجليزية لا تصلح أن تكون لغة عالمية، بل إنها لغة ظالمية، ولغة استعمارية فرضت على شعوب العالم، وإن الدول الكفرية الغربية تواصل إشاعة هذه اللغة وفرضها على كل فردمن أبناء المسلمين لأجل طرد اللغة العربية، وتدعم الحكومات الغربية لغتهم الإنجلزية وتدعو إليها ليل، نهار بجميع وسائل الدعوة والإعلام، أما اللغة العربية أصبحت غريبة في أبنائها، علي سبيل المثال: طبعت مقالة في مجلة المقتطف(٤) ادعى صاحب المقالة فيها أن اللغة التركية

إلى نحو أربعة آلاف سنة!!!

أصلح لغة في العالم لأن تكون عالمية بعد الإنجليزية وليس لها من الأفعال خلاف القاعدة إلاّ فعلين فقط في جميع الكلمات التركيبة، من سوء الحظ طبعت هذه الرسالة في أحد البلدان العربية مع كون اللغة العربية أشرف لغات العالم، هذه حالة وفكرة العرب تجاه لغة القرآن الكريم، فمن نشكو بعدهم، وإلى الله المشتكى!

على المسلمين أن يهتموا بشأن اللغة العربية وتقديها وتر جيحها على اللغات الأخرى تماماً، وهكذا على اللغة الإنجليزية للأسباب التالية:

١- إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهو كتاب خالد في الدنيا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢- إن اللغة العربية لغة الرسول ﷺ ولغة السنة المطهرة.

٣-إن اللغة العربية أرقى لغة في العالم تماماً لا تعدلها لغة أخرى في كمال الضوابط والأصول وتمام القواعد المبنية عليها هذه اللغة.

٤- يبلغ قدم زمن هذه اللغة إلى نحو أربعة آلاف سنة عند اعتبار نشأتها من يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العارية، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده: العرب المستعربة.

٥- يبلغ عدد من له علاقة بهذه اللغة يومياً إلى أكثر من الف مليون نسمة في العالم.

٦- إن هذه اللغة أغنى لغة في العالم من ناحية مواد الكلمات، ووسعة دائرة الاشتقاق فهي أصلح لغة في العالم على التعبير عن كل معنى حسي وغير حسي، عن كل شئ بتعبيرات متنوعة.

> أن العربية في هذا الزمن تعتبر لغة خمس سكان العالم

٧- إن هذه اللغة يتصل آخرها بأولها بخلاف اللغة الإنجليزية، فاللغة العربية هي لغة الدهر، لغة الدنيا، لغة العالم، لغة البشر، بجميع أجيالهم، وأما اللغة الإنجليزية فهي لغة قرن، ولغة جيل، لا يتصل آخرها بأولها، فإنه يعرف كل عالم باللغة العربية أشعار الجاهلية التي كانت قبل نحو(١٥٠٠) سنة وهكذا جميع ما نقل عن زمن الجاهلية من أنواع النثر.

ولا يوجد هذا الاتصال في الإنجليزية، لأن المسلمين لأجل محافظتهم على الدين(القرآن الكريم والسنة المطهرة) تمسكوا بالعربية حتى لا تضيع على مر العصور، وأما الناطقون بالإنجليزية فليست عندهم حرمة وقداسة لها فهي عندهم مجرد الوسيلة للتعبير، فانقطع آخرها عن أولها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين!

ركن
المجاهدات

ماهذا

الله أكبر... أرددها كثيراً فأجد صداها في قلبي... ينطق بها لساني فأستصغر كل طواغيت الأرض وأستبشر بنصر الله...

أختي المسلمة العزيزة!

احتى لا تتخبطين في المسير وتضلين الطريق، تقدمي نحو العلا وتطلعي إلى حياة باقية، ودعي الحياة الفانية، لا تطمئني لزيغ الزائغين مهما بدا، وإن طلب منك أخت الإيمان أن تهدني دماء العزة في نفسك فاصفعي وجه كل من يهادنك على عزتك بازدراء و إحتقار.. حثي الخطا على المسير، ولا تنحني لظالم أو طاغية. .هناك مازال بصيص النور، وأمل تزهو به الصدور.. هناك كتائب السابقات ودماء المجاهدات، قد حطمن الليالي وغدت أثارهن مناراً للمنى...

فهلا أخذت الدروس أختي المسلمة، واقتديت بأولئك الأخوات اللواتي أترعت أنفسهن العزة ونشدت قلوبهن الجنة..

- في عصر الدولة الأموية كان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، قد خرج عليه عبدالملك بن مروان... وأرسل إليه الحجاج بن يوسف على رأس جيش عظيم إلى مكة المكرمة، فحاصرها، ولما شعر عبدالله بن الزبير بضيق الحصار... وقلة الرجال... قصد إلى أمه «أسماء» وهي عجوز نالت منها الشيخوخة، وقال لها: يا أماه! خذلني الناس حتى أهلي، ولم يبقِ معي إلاّ القليل من الرجال، وقد أعطاني القوم ماأردت من الدنيا فمارايك؟!

فقالت: إن كنت تعلم انك على حق فامض في جهادك، ولاتمكن من رقبتك غلمان بني أمية فيلعبوابك، وإن كنت أردت الدنيا فبئس العبد أنت...! وعادت تقول له: والله لضربة بالسيف في عز، أحب إليّ من ضربة السوط في ذل.!

فقال: ياأماه! أخاف إن قتلني أهل الشام أن يمثلوا بي! ويصلبوني؟!

فقالت: يابنيّ إن الشاة لا يضرها السلخ بعد الذبح فامض على بصيرتك واستعن بالله...!

فقبل رأسها وقال: هذا والله رأيي الذي قمت به داعياً إلى الله، وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله عزوجل أن تهتك محارمه.. ولكن أحببت أن أطلع على رأيكِ فيزيدني قوةً وبصيرةً!

فقالت له: امض على بصيرتك وادن مني حتى أودعك، فدنا منها، فعانقته وقبلته، فوقعت يدها على الدرع، فقالت له: ما هذا صنيع من يريد ما تريد؟!

فقال لها: ياأماه! ما لبستها إلاّ لأشد متنك.

فقالت: إنه لايشد متني يا بنيّ!.

فمدّ يده إلى الدرع فنزعها... ثم قبل يدها وخرج إلى القتال، وراح عبدالله بن الزبير رضي الله عنه،يلوح بسيفه ذات اليمين وذات الشمال... وظل يكافح ويقاتل حتى تكاثر عليه جنود الحجاج، وفصلوا رأسه عن جسده، وانطلقوا مهللين ومستبشرين.!

ودخلت رملة بنت الزبير على أمها نائحة مولولة وخلفها نساء بني هاشم، يندبن أميرهن...

فالتفتت إليهن وقالت: لقد شرفني الله بقتله...

فهل سمعت أختي المسلمة! شجاعة أسماء

صنيع من يريد ما تريد!!!

وصبرها وتربيتها...؟!

أختى المسلمة! إنك تضعين آمالاً كبيرة، وتطمعين إلى تحقيقها، ولكن ليس الإيمان بالتمني

فكل منا أختي المسلمة! يسعى ويتعب ويجتهد في طاعة ربه على أمل أن يفوز برضاه فيدخله جنته... و لكن هيهات هيهات لأحد أن يصل إلى جنة الرحمن إلا إذا خلص نفسه من حب الدنيا وشهواتها....

ولقد سمعت كلمات ذات النطاقين...

فأنت الآن! سلي نفسك! هل جعلت نفسك مثل هذه المجاهدة.. وهل جعلت نفسك مثل هذه الداعية.. وهل جعلت نفسك مثل هذه المؤمنة.. وهل جعلت نفسك مثل هذه المخلصة. وهل جعلت نفسك مثل هذه الرائدة.. وهل جعلت نفسك مثل هذه المرأة الواقعية، الأمينة... وهل جعلت نفسك مثل هذه الأم الصابرة.؟؟؟؟

لابد لك أن تقفي مع نفسك وتسألي نفسك بصدق ويقين وإيمان...

هل حمدت الله تعالى على نعمة الإسلام حيث جعلت المعززة في المجتمع..؟!

هل اتقيت الله عزوجل في مكسبك ومطعمك..؟!

هل تعلمت شيئاً من كتاب الله وتدبرت آياته..؟!

هل حفظت سمعك وبصرك وبقية جوارحك من المحرمات..؟!

هل أديت الأمانة عن رقبتك..؟!

أختي في الله تعالى:

هل علمت ان من صفات المؤمنة أنها كثيرة الحياء، قليلة الأذى لغيرها، كثيرة الخير، وقليلة الفساد، صدوقة اللسان، وقليلة الكلام، كثيرة العمل، قليلة الفضول، وقورة شكورة، كثيرة الرضاء عن ربها، حليمة رقيقة بأخواتها وأولادها، عفيفة، شفوقة بغيرها..؟!

وهل تعرفين أن المسلمة، ليست بسبابة، ولا عيابة، ولا مغتابة، ولانمامة، ولاحسودة، ولا حقودة، ولا متكبرة، ولا متعجبة بنفسها..؟!

هل تعلمين! أن العاقلة من تركت الدنيا قبل أن تتركها، وبنت قبرها قبل أن تدخله، إرضاء لربها قبل أن تلقاه..؟!

وهل تحسين! أنه لا سلامة كسلامة قلب المسلمة، ولا نعمة كالعافية من الذنوب، ولا زهد كقصر الأمل، ولا عقل للمؤمنة إلا بمخالفة الهوى، ولا تقوى إلا بإجتناب المحارم..؟!

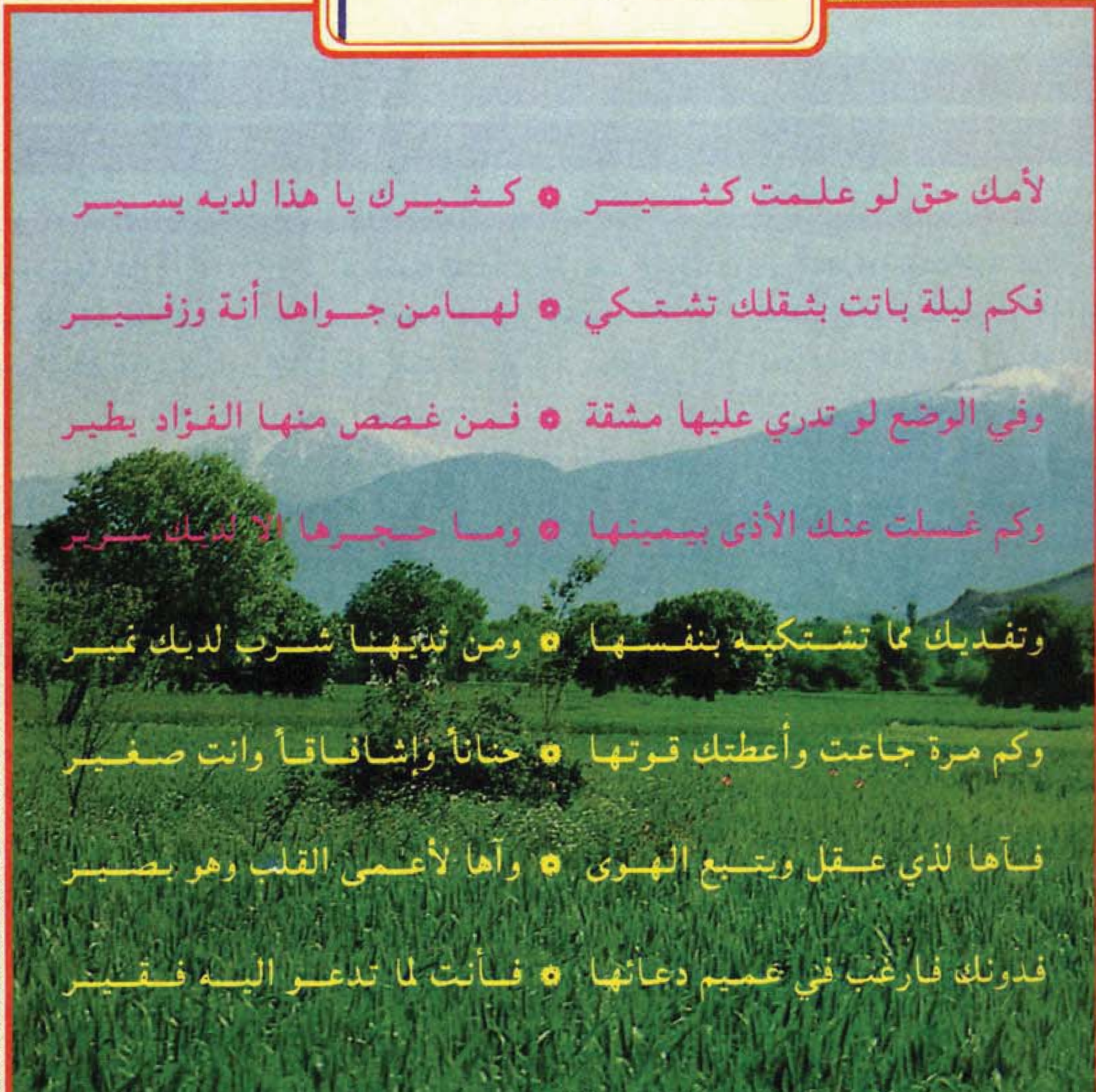
فكوني أختي المسلمة!

موضوع وحي والهام لرفيقك الرجل، وكوني مربية الأولاد والأجيال المستقبلة تربية صالحة، وتمسكي بعاداتك الأصيلة.. فحافظي أولاً وآخراً على شرفك لتبقي في منزلتك التي خصها الله لك على عرش الأمومة.. ذلك العرش الذي على المرأة وحدها أن تشيده وتثبت أركانه..

.وأخيراًهل عرفت ما عرفت، وفهمت ما فهمت ،وسمعت ما سمعت....

نسأل الله تعالى أن ينفعك بهذه الكلمات في الدنيا والأخرة.. إنه سميع مجيب.

مسك الختام



لأمك حق لو علمت كثير • كثيرك يا هذا لديه يسير

فكم ليلة باتت بثقلك تشتكي • لها من جواها أنة وزفير

وفي الوضع لو تدري عليها مشقة • فمن غصص منها الفؤاد يطير

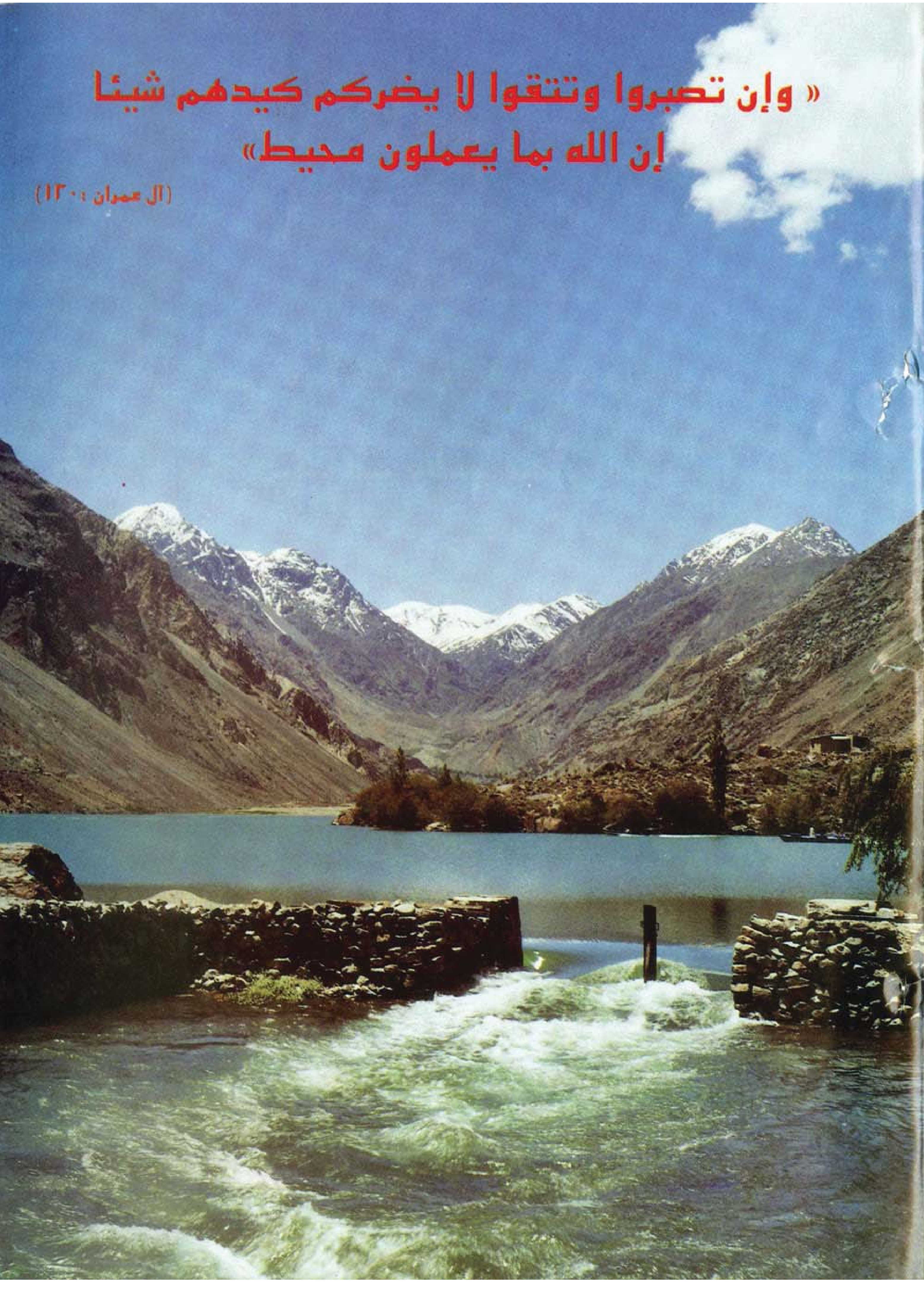
وكم غسلت عنك الأذى بيمينها • وما حجرها الا لديك سرير

وتفديك مما تشتكيه بنفسها • ومن ثديها شرب لديك نمير

وكم مرة جاعت وأعطتك قوتها • حناناً وإشفاقاً وانت صغير

فآها لذي عقل ويتبع الهوى • وآها لأعمى القلب وهو بصير

فدونك فارغب في عميم دعائها • فأنت لما تدعو اليه فقير


« وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
إن الله بما يعملون محيط »
(آل عمران : ١٢٠)

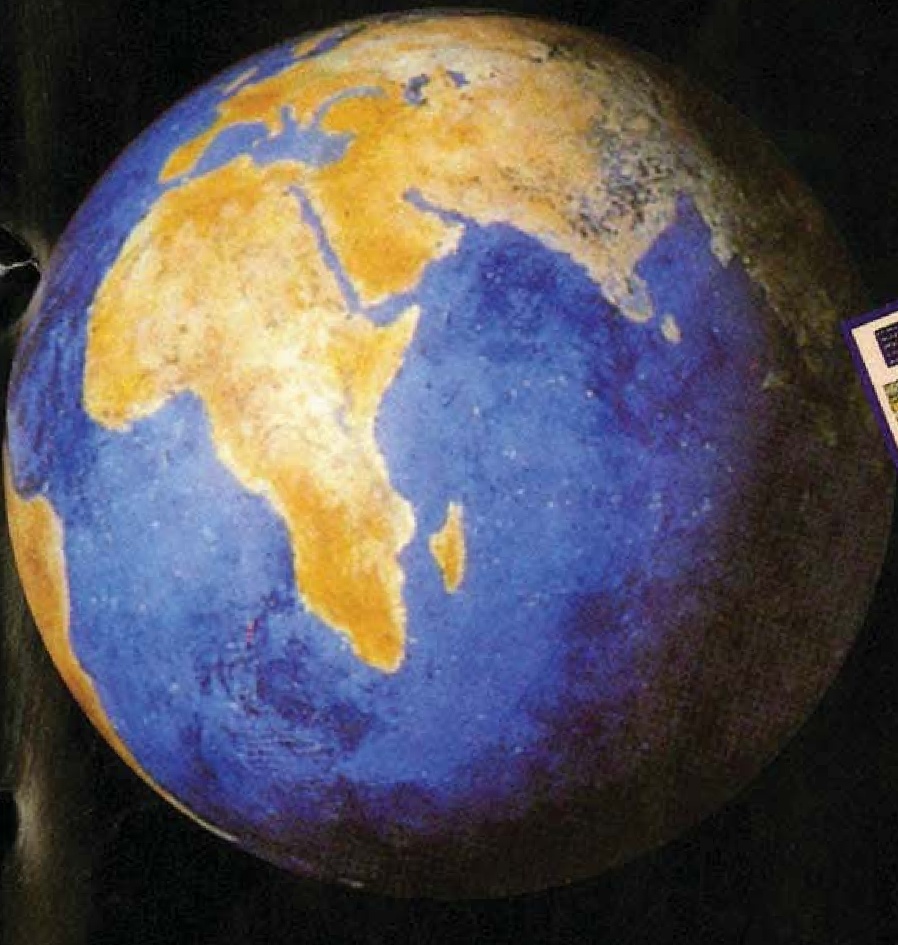
المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة



إشراقة جديدة
في ساحات الكرامة والعزة
تحمل لواء الكتاب والسنة وسلامة المعتقد





... فلنتعاون جميعاً

في هذه المسيرة

المباركة

عنوان المراسلات :

P.O.Box No:1202 G.P.O Peshawar Pakistan